برنامج الأغذية العالمي
Programme Alimentaire Mondial
World Food Programme
Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة السنوية

روما، ٢٧ - ١٩٩٦/٥/٣٠

التقرير السنوي للمديرة التنفيذية: ١٩٩٥

البند ٤ من جدول الأعمال

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.A/96/4
10 May 1996
ORIGINAL: ENGLISH

إنهاء ميراث الجوع

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من السادة أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية إلا للضرورة القصوى.

برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

التقرير السنوي للمديرة التنفيذية: ١٩٩٥

إنهاء ميراث الجوع

A

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة **للمجلس التنفيذي** للعلم والإحاطة بمحتواها.

وفقـا لقرارات **المجلـس التنفيذي** المتعلقة بأساليب عمله التى اتخذها في دورة إنعقاده العادية الأولى، فان وثائق العمل الـتى أعدتها الأمانة لتقدم **للمجلس** قد روعي فيها عنصرا الايجاز والسعى، لعرض المسائل بشكل يسهل أمر البث فـيها واتخاذ القرار بشأنها. يجب أن تدار أعمال **المجلس التنفيذي** بأسلوب عملي يقوم على التشاور المستمر بين أعضاء الوفود والأمانة التى لن تدخر وسعا في وضع هذه التوجيهات موضع التنفيذ.

تدعـو **الأمانـة** أعضـاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه المذكـرة الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورة أسمائهم أدناه، ويستحسن أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجـتماعات **المجلـس التنفـيذي**. فالغرض من هذه الترتيبات هو تسهيل عمل **المجلس** عند النظر في الوثائق في الجلسات العامة.

الموظفان المسؤولان هما:

رئيس إدارة شؤون السياسات	أسبير مان	تليفون : 5228-2601
محلل السياسات	هير بينغار	تليفون : 5228-2621

الـرجاء الاتصـال بأمين الوثائق ان كانت لديكم استفسارات تتعلق بارسال أو استلام الوثائق المتعلقة **بأعمال المجلس التنفيذي** وذلك على رقم الهاتف التالى: (5228-2641)

المحتويات

تصدير بقلم الأمين العام للأمم المتحدة والمدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة

مقدمة بقلم المديرة التنفيذية

مذكرة تفسيرية

الأحداث والقضايا الرئيسية فى عام ١٩٩٥

مساعدة الفقراء والجوعى

تقديم المساعدة لخمسين مليون نسمة

تقديم المساعدة للنساء والأطفال
التركيز على أشد البلدان حاجة
الإلتزامات ومواطن النقص
محفظة **البرنامج**

جغرافية الجوع واستجابة البرنامج

أفريقيا
آسيا
الأمريكتان
يوغوسلافيا السابقة وجمهوريات الاتحاد السوفييتى السابق

فعالية عمليات البرنامج

منهاج التركيز على السكان
رمجة القطرية
الاستعداد لمجابهة حالات الطوارىء والاستجابة لها
التنمية والإغاثة
تحسين كفاءة عمليات النقل واللوجستيات
زيادة فعالية التكاليف من خلال المشتريات المحلية للأغذية
تقييم تأثيرات المعونة الغذائية
بناء التحالفات الإستراتيجية

التخطيط للمستقبل

الخطة الإستراتيجية والمالية للفترة ١٩٩٦-١٩٩٩
المساءلة
نظم المعلومات والاتصال
تنمية الموارد البشرية

الموارد

منهاج جديد لتدبير موارد البرنامج وتمويله
ماش كبير فى حجم المعونة الغذائية
تعبئة الموارد
البنود غير الغذائية
الخدمات الثنائية
الميزانية والنفقات والوضع النقدى
ميزانية البرنامج للفترة المالية ١٩٩٦ – ١٩٩٧

الملاحق

الملحق الأول : الهيكل التنظيمى **للبرنامج**
الملحق الثانى : المشروعات الإنمائية التى تمت الموافقة عليها فى عام ١٩٩٥
الملحق الثالث : عمليات الإغاثة المزمنة للاجئين والنازحين التى تمت الموافقة عليها فى عام ١٩٩٥
الملحق الرابع : عمليات الطوارىء التى تمت الموافقة عليها فى عام ١٩٩٥

الجداول الإحصائية

١ – النفقات التشغيلية **للبرنامج** موزعة بحسب نوع المشروعات، فى الفترة ١٩٩١ – ١٩٩٥
٢ – النفقات التشغيلية **للبرنامج** بحسب البلدان والأقاليم ونوع المشروعات، فى الفترة ١٩٩١ – ١٩٩٥
٣ – مجموع النفقات التشغيلية **للبرنامج** ونصيب الفرد منها بحسب فئات البلدان والأقاليم، فى الفترة ١٩٩١ – ١٩٩٥
٤ – مجموع التعهدات والمساهمات المعلنة للفترة المالية ١٩٩٥ – ١٩٩٦، حسب الجهات المتبرعة
٥ – أهم الجهات المتبرعة **للبرنامج** حسب نوع التعهدات أو المساهمات للفترة المالية ١٩٩٥ – ١٩٩٦
٦ – الحجم الكلى للمعونة الغذائية على مستوى العالم فى الفترة ١٩٩١ – ١٩٩٥

الإطارات

١ – الجوع سبب من أسباب الفقر
٢ – التزامات **البرنامج** تجاه المرأة
٣ – تخفيض تكاليف اللوجستيات
٤ – التنمية من خلال أعمال الإغاثة : استثمارات النقل فى القوقاز
٥ – الإستماع الى المستفيدين
٦ – تحسين الإستعداد اللوجستى
٧ – الألغام الأرضية
٨ – إدارة الموارد الطبيعية : تحديات جديدة تواجه المعونة الغذائية
٩ – تدعيم نظام المنسق المقيم
١٠ – العمل من خلال المشاركة
١١ – الإصلاح التجارى والمعونة الغذائية

الأشكال

الشكل الأول : المستفيدون من معونات **البرنامج** بحسب الإقاليم ونوع المعونة فى عام ١٩٩٥
الشكل الثاني :تركز نشاطات **البرنامج** بحسب مجموعات البلدان
الشكل الثالث : أهم الجهات المتبرعة **للبرنامج** : التعهدات والمساهمات للفترة ١٩٩٥ – ١٩٩٦
الشكل الرابع : مجموع التعهدات والمساهمات **للبرنامج**، فى ١٩٩١ – ١٩٩٥

الجداول

١ – محفظة أنشطة **البرنامج** فى جميع أنحاء العالم
٢ – محفظة أنشطة **البرنامج** فى افريقيا
٣ – محفظة أنشطة **البرنامج** فى آسيا
٤ – محفظة أنشطة **البرنامج** فى الأمريكتين
٥ – مشتريات الأغذية التى أبرمها **البرنامج** فى الفترة ١٩٩١ – ١٩٩٥
٦ – موظفو **البرنامج** بحسب فئاتهم ووظائفهم
٧ – نفقات **البرنامج** فى عام ١٩٩٥ (بحسب مصدر الأموال)

تصدير

إن مـــن حق كل إنسان أن يحصل على حاجته من الغذاء، ولكن تأمين الغذاء المناسب لكل إنسان لا يمثل التزاماً نحو إخواننا من بني الإنسان فحسب، وإنما يمثل إسهاماً في التنمية الإجتماعية والإقتصادية التى يجب أن ينعم الجميع بفيئها، وعلى الرغم من ذلك فإن الجوع لايزال ماثلاً بيننا متسبباً في معاناة ٨٠٠ مليون نسمة من ساكني كوكب الأرض.

إن الكائـــن البشـــري هو أسمى قيمة في كل نظام اجتماعي، ولن يعيش هذا الكائن دون غذاء، ولكن ينبغي أن لا نجعل هذه الحاجة إلى الغذاء تهدر تلك القيمة التى هى الإنسان.إن تجاهل هذا المبدأ يعني أننا نعرّض حياة الأجيال القادمة للخطر. فتوفير الغذاء في العمر الحرج من حياة الإنسان يمكننا من تلافي حدوث خسائر إجتماعية في المستقبل. كذلك ينبغي أن تقدم المعونة الغذائية بشكل يعين مَنْ هم في الحاجة اليوم ليتمكنوا من الإعتماد على الذات في الغد.

إن هـــذه المتطلـــبات الإنســـانية والتنموية هى التى ترسم مهام وواجبات **برنامج الأغذية العالمي**، الذي يعتبر الوكالة المتخصصة في المعونة الغذائية في منظومة الأمم المتحدة. إن هذه المهام والواجبات تتوزع على ثلاثة جوانب هى: تقديم الغذاء لإنقاذ حياة البشر، وتقديم الغذاء للتنمـــية مـــن أجـــل البشر، وتقديم الغذاء لمساعدة البشر ليعتمدوا على أنفسهم. يركّز البرنامج جهده على السكان من ضحايا الكوارث الطبيعـــية، والكـــوارث الـــتى هى من صنع الإنسان، وعلى الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات اللاتي يمررن بفترات عصيبة من حياتهن والأفراد الذين يعانون من الجوع بصفة مزمنة، والذين هم بحاجة إلى المساعدة للخروج من ربقة الجوع والفقر.

إنـــنا نعـــيش اليوم زمناً يتعاضد فيه المجتمع الدولي أكثر من أى وقت مضى، لإيجاد حلول لعدد كبير من المشكلات التى تؤثر على رفاهية البشر ونمائهم.لقد شهد عام ١٩٩٥ الذى يصادف الذكرى الخمسين لإنشاء **منظمة الأمم المتحدة**، حدثين على قدر كبير من الأهمية عقدا تحت رعاية الأمم المتحدة وأبرزا الدعوة العالمية لاتخاذ تدابير محددة. وهذان الحدثان هما: "مؤتمر القمة العالمي للتنمية الإجتماعية" في كوبنهاجـــن، و"المؤتمر العالمي الرابع للمرأة" في بكين. استخدمت الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني، في إطار **الأمم المتحدة** هذين المؤتمرين لوضع خطط عمل عالمية لمجابهة قضايا حيوية مثل الفقر والبطالة والتهميش الإجتماعي والإقتصادي، والتفاوت بين الرجال والنســـاء، وتقـــدّم المرأة. وسوف يلعب **برنامج الأغذية العالمي** دوراً أساسياً في مساعدة الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة على وضـــع خطـــط العمل التى تسفر عنها مؤتمرات القمة العالمية هذه موضع التنفيذ. وفي هذا الإطار نفسه، من المتوقع أن يسهم **برنامج الأغذيـــة العالمـــي** اســـهاما كبيرا في نتائج "مؤتمر القمة العالمي للأغذية" الذى سينعقد في روما بمبادرة من منظمة الأغذية والزراعة وبموافقة الجمعية العامة **للأمم المتحدة.**

إنـــنا نهنئ المديرة التنفيذية والعاملين في البرنامج على الخدمات الجليلة التى يقومون بها في سبيل مساعدة الجوعى والفقراء في العالم، وذلك هدف نبيل من الأهداف التى تسعى منظمة الأمم المتحدة لبلوغها.

بطرس بطرس غالي
الأمين العام
لمنظمة الأمم المتحدة

جاك ضيوف
المدير العام
لمنظمة الأغذية والزراعة

تمهيد

في عام ١٩٩٥، قدم **برنامج الأغذية العالمي** معوناته إلى خمسين مليونا من البشر، هم ضحايا الكوارث الطبيعية والكوارث التى هى من صنع الإنسان، إلى الأمهات والأطفال وأفقر الفقراء في البلدان النامية. لقد انخفض عدد ضحايا حالات الطوارئ عما كان عليه في العام الماضي وأبرم اتفاق سلام في يوغوسلافيا السابقة، وأحرز تقدم على المستوى السياسي بشأن أزمة اللاّجئين التى سببها نزوح سكان رواندا، كما بدأ في أنغولا وموزمبيق تقدم مطرد نحو إعادة التعمير. في كل هذا مدعاة لأن ينتاب **برنامج الأغذية العالمي** بعض التفاؤل في أن تشهد السنوات القادمات انفراجاً في الضغط الهائل الذى سببته تلك الأزمات على طاقات **البرنامج** وموارده. على الرغم من أن حدة الضغط على الموارد من حالات الطوارئ قد خفَّت بعض الشيء.

إلاَّ أن ذلك لم ينعكس في تحرير الموارد لاستعمالها في نشاطات البرنامج الإنمائية، فلم تتحقق "أرباح من السلام" تستغل لتحسين أوضاع الأرواح التى أنقذت، أو لمساعدة عدد أكبر من الناس ممن يعيشون "حالة طوارئ صامته" على الدوام، وهذا أمر يدعو للأسف، لأن المعونة الغذائية يمكن أن تساعد الفقراء على الخروج من ربقة الجوع والفقر، وتساعد على إيقاف انتقال الجوع من جيل لآخر. فالنقص في الغذاء الملائم للأمهات والأطفال في أثناء الفترات الحاسمة من حياتهم يعوق نمو الأطفال الجسماني والذهني ويجعل حلقة الجوع والفقر تستمر. إن علينا أن نكسر هذه الحلقة، كما إن علينا أن **ننهي ميراث الجوع**.

ولسوف يستمر **البرنامج** يكرس جهده لتحسين كفاءة عملياته، ولزيادة العائد الإنساني والتنموي لموارده المحدودة. ويقتضي ذلك أحيانا اتخاذ بعض القرارات الصعبة التى تتمثل في اختيار من هم أكثر جوعاً بين الجوعى ثم اختيار من هم أشد جوعاً بين الأكثر جوعاً. وإنني لعلى ثقة من أن جميع الدول الأعضاء سوف تعمل معنا لنحفظ أفضل توازن بين هذه الخيارات التى نضطر إليها أحيانا.

المديرة التنفيذية
لبرنامج الأغذية العالمي

مذكرة تفسيرية

جميع القيم النقدية محسوبة بدولار الولايات المتحدة الأمريكية، مالم يذكر غير ذلك.

المليار يعادل ١,٠٠٠ مليون.

جميع كميات السلع الغذائية محسوبة بالأطنان المترية، مالم يذكر غير ذلك.

تشير " قيمة الإلتزامات" إلى التكاليف التى يتحملها **البرنامج** فى أى عملية إغاثة أو مشروع إنمائي وفقا لما وافق عليه **الجهاز الرياسي**، وكما هو منصوص عليه فى خطة العمليات أو خطاب التفاهم.

تشـــمل "بلـــدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض" جميع بلدان العجز الغذائى "البلدان المستوردة تماماً للحبوب" التى لايتجاوز نصيب الفرد فيها من مجموع الناتج القومى المستوى الذى يستخدمه **البنك الدولى** فى تحديد أهلية البلدان للحصول على مساعدات من **الاتحاد الدولي للتنمية** (وهو ١٣٤٥ دولاراً فى عام ١٩٩٣). وفى عام ١٩٩٥، صنفت منظمة الأغذية والزراعة ٨٨ بلداً بأنها من "بلدان العجز الغذائى ذات الدخـــل المنخفض". ويعرف تصنيف **الأمم المتحدة** فئة أقل البلدان نمواً بأنها " تلك البلدان منخفضة الدخل التى تعانى من معوقات على المدى الطويل للنمو، ولاسيما انخفاض مستوى تنمية الموارد البشرية أو الضعف الهيكلي الكبير أو الأثنين معاً". وفى عام ١٩٩٥، صنفت الجمعية العامة ٤٨ بلداً بأنها من "أقل البلدان نموا".

الأقالـــيم الجغرافية المشار اليها فى هذا التقرير هى : أفريقيا، وتشمل جميع بلدان القارة الافريقية، بما فى ذلك الجزر الأفريقية، آسيا، وتشمل الـــبلدان الواقعـــة بين البحر المتوسط والمحيط الهادى، بما فى ذلك تركيا، وباستثناء جمهوريات الاتحاد السوفييتى السابق، الأمريكتان وتشـــمل جمـــيع الـــبلدان الأمريكية وبلدان البحر الكاريبى جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، يوغوسلافيا السابقة وجمهوريات الاتحاد السوفييتى السابق.

ولا تـــدل الأوصـــاف المستخدمة في هذا المطبوع أو طريقة عرض المواد به على أى تعبير عن أي رأى أيا كان من جانـــب بـــرنامج الأغذيـــة العالمـــي، فيما يتعلق بالوضع القانوني لأى دولة أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو السلطات الموجودة بها، أو فيما يتعلق بتحديد حدودها.

تســـهيلاً لقـــراءة هـــذا التقرير كتبنا أسماء المنظمات والوكالات بالبنط الأسود واستعملنا القوسين والمزدوجتين في أسماء المؤتمرات واللجان وغيرها.

الأحداث والقضايا الرئيسية فى عام ١٩٩٥

قدم **برنامج الأغذية العالمي** مساعداته الى ٥٠ مليون نسمة من أشد السكان فقراً فى العالم :

25مليون نسمة منهم ضحايا لحالات الطوارىء ما يزيد على الثلثين من بينهم النساء والأطفال،

سلّم البرنامج ٢,٨ مليون طن من الأغذية، بتكاليف تحملها البرنامج قدرها ١,٢ مليار دولار،

قدم البرنامج ما يزيد على ١,٦ مليون طن من هذه الأغذية إلى ضحايا حالات الطوارىء،

فى بكين، التزم البرنامج بأن يعمل على الحد من التفاوت فى حصول المرأة على الأغذية، وللإستجابة للاحتياجات الغذائية الخاصة للنساء والأطفال.

أدت عودة السلام الى العديد من البلدان الى أن يتمكن البرنامج من الانتقال من الإغاثة إلى إعادة التعمير والتنمية.

الموارد :

تمت الموافقة على ١٦ مشروعاً انمائياً جديداً لتنفيذها على مدى السنوات القليلة المقبلة بتكاليف قدرها ٢٤٨ مليون دولار،

خصصت نسبة ٨٩ فى المائة من الإلتزامات الجديدة لبلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض، وخصصت نسبة ٤٨ فى المائة من تلك النسبة لفئة أقل البلدان نموا.

انخفض حجم الموارد المتاحة **للبرنامج** فى عام ١٩٩٥، مما يعكس انكماشاً حاداً فى المعونة الغذائية على مستوى العالم.

ما يزال إصلاح البرنامج وتنشيطه يمثل أولوية.

فقد وافق الجهاز الرياسي على مايلى :

- الخطة الاستراتيجية والمالية الأولى،
- منهاج البرمجه القطرية الذى يتيح تحديد استراتيجية متكاملة للأنشطة الإنمائية للبرنامج وربطها بالخطط القطرية،
- منهاج جديد فى تدبير موارد البرنامج وتمويله فى المدى البعيد،
- اقتراح ميزانية للنمو بدرجة الصفر السالب للفترة ١٩٩٦ – ١٩٩٧.

مايزال تحديث أساليب إدارة البرنامج مستمراً من خلال مبادرات مثل "برنامج تحسين الادارة المالية" .

مساعدة الفقراء والجوعى

تقديم المساعدة لخمسين مليون نسمة

١ - فى عام ١٩٩٥، قدم **برنامج الأغذية العالمي** مساعداته لخمسين مليون نسمة من أشد السكان فقراً فىالعالم.

٢ - كان نصفهم من ضحايا حالات الطوارىء. كما كان من بين المستفيدين من معونة **البرنامج** ٧ ملايين لاجىء، و ١٤ مليون من النازحين، وما يقرب من ٤ ملايين من ضحايا الجفاف والكوارث الطبيعية الأخرى. ولقد قدم **البرنامج** لهؤلاء الضحايا وضحايا حالات الطوارئ ما يربو على ١,٦ مليون طن من الأغذية أثناء عام ١٩٩٥ .

٣ - ولقد انخفضت هذه المساعدات لضحايا الكوارث بما يقرب من الربع عما كانت عليه في العام السابق. فلأول مرة منذ سنوات عديدة لم تقع حالة طوارىء جديدة على نطاق كبير يمكن مقارنته من حيث الحجم مع الجفاف الذى أصاب أفريقيا الجنوبية، أو الأزمة الصومالية، أو الصراع فى يوغوسلافيا السابقة، أو الكارثة الانسانية فى إقليم رواندا.

٤ - أما على مستوى مئات الملايين من السكان الذين يعانون من الجوع بصفة مزمنة فلا مجال للمقارنة بالأخبار السارة التى سبق ذكرها. تشير البيانات التى تم الحصول عليها مؤخراً من **اللجنة الفرعية المعنية بالتغذية** والمنبثقة عن **لجنة التنسيق الادارية للأمم المتحدة**، الى أن نصيب أطفال العالم فى سن ما قبل المدرسة من الغذاء الأساسي، والذين يعانون من نقص الوزن، أخذ يرتفع مرة أخرى، إلى جانب زيادة أعدادهم المطلقة. وفى عام ١٩٩٥، طرأت زيادة هائلة فى الأسعار العالمية للحبوب، أعاقت قدرة البلدان الفقيرة على استيراد الكميات اللازمة لها للابقاء على نصيب الفرد من الغذاء الأساسي المتوافر، ناهيك عن زيادة حجم هذا النصيب.

الجوع سبب من أسباب الفقر الإطار الأول

ليس الجوع عرضاً من أعراض الفقر، بل هو سبب من أسبابه.

فالسكان الذين يعانون من الجوع بصفة مزمنة لايمكنهم التخطيط لحياتهم أو السعى الى تحسينها. وعليهم أن يكرسوا وقتهم وجهدهم للحصول على الغذاء اللازم لوجبتهم التالية. ولايتوافر الوقت لهؤلاء الناس لإنفاقه فى الحصول على التعليم أو لاكتساب المهارات أو التدريب لتحسين دخلهم وظروف معيشتهم فى المدى البعيد.

ويتحدد دخل الأسرة التى تعانى من الجوع - الى حد بعيد - وفقاً لما تنجز من عمل. ولما كان هؤلاء الجوعى بصفة مزمنة يعانون من الضعف الجسمانى ويتعرضون لأمراض، فإن إنتاجيتهم تكون منخفضة، وبالتالى تنخفض قدرتهم على الكسب. وهكذا يبدأون حلقة مفرغة من الجوع المزمن - فانخفاض الإنتاجية - فانكماش الأجور - ثم الجوع المزمن مرة أخرى.

ويؤدي الجوع الى انتشار الفقر فى المستقبل أيضاً. فعندما يفتقر الأطفال قبل ولادتهم، والأطفال صغار السن الى التغذية الملائمة، فان صحتهم في المستقبل وقدرتهم على التعلم ومهاراتهم الذهنية وإنتاجيتهم تتعرض كلها لشتى المخاطر. وبذلك ينتقل الجوع والفقر من جيل الى آخر.

الشكل ١

المستفيدون من معونات البرنامج بحسب الاقليم ونوع المعونة في عام ١٩٩٥ (بالملايين)

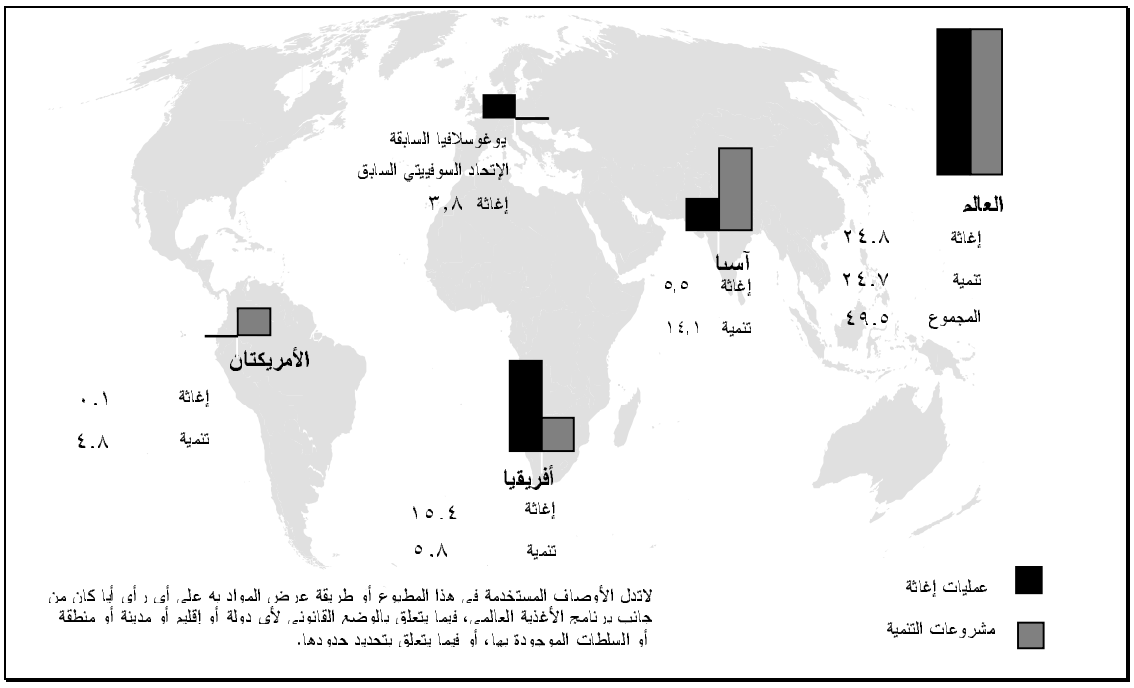

٥ – ولقد استطاع برنامج الأغذية العالمي، فى ظل هذا الوضع المتدهور، أن يصل الى نحو ٢٥ مليون نسمة من الفقراء والجوعى لتقديم المساعدة لهم وهو العدد نفسه الذى وصل اليه فى العام السابق من خلال المشروعات الإنمائية. وكان البرنامج يعتزم تقديم مساعداته لعدد إضافى يبلغ مليونى نسمة، لكن موارده لم تكن كافية للوفاء بأهدافه. وفى عام ١٩٩٥، لم يتوافر لدى البرنامج سوى ٩٥٠,٠٠٠ طن من الأغذية – حيث انخفضت من ١,١ مليون طن فى عام ١٩٩٤ – قدم منها البرنامج مساعداته لنحو ٢٠٤ مشروعات فى ٨١ بلداً.

٦ – ويتلقى المستفيدون مساعدات البرنامج فى صورة حصص شتى، تتحدد وفقاً للظروف. "فالغذاء من أجل التنمية" يقدم عادةً لفترة تتراوح بين ٣٠ و١٠٠ يوم سنوياً، ويوفر فرصاً للعمل فى إطار برامج "الغذاء مقابل العمل" خلال "موسم الندرة". وتوفر برامج التغذية المدرسية الوجبات أثناء العام الدراسي لما يقرب من ١٨٠ يوماً. أما الحصص الغذائية التكميلية التى تقدم للأمهات والأطفال فيلزم توزيعها عادةً طوال العام. وتمثل الحصص الغذائية التى تقدم من خلال المشروعات الإنمائية التى يعينها البرنامج ما بين ٢٠ و٢٥ فى المائة من الإحتياجات السنوية فى المتوسط، أى ما يقرب من ٤٠ كيلوغراماً لكل شخص.

٧ – أما الحصص التى يحصل عليها ضحايا الكوارث فهى أكبر حجماً. فقد تلقى ضحايا الكوارث الطبيعية نحو ٥٠ كيلوغراماً، فى حين بلغ متوسط الحصص التى حصل عليها اللاجئون والنازحون ٧٠ كيلوغراماً للشخص.

٨ – كذلك تلقى ضحايا الكوارث مساعدات من خلال أنشطة الخدمات الثنائية : التى ينفذها البرنامج نيابةً عن الأطراف المتبرعة الثنائية، والتى بلغت نحو ٢٥٠,٠٠٠ طن من المعونة الغذائية. وقد بلغ حجم المعونة الغذائية التى سلمها البرنامج فى عام ١٩٩٥ نحو ٢,٨ مليون طن، تشمل المساعدات الثنائية.

تقديم المساعدة للنساء والأطفال

٩ - تمـــثل النســـاء والأطفال ما يزيد على ثلثى عدد اللاجئين فى العالم، وفى الظروف العادية تتحمل المرأة نصيباً أكبر من المسؤولية لضمان الأمن الغذائى الأسرى. ولقد أثبتت التجربة أن وضع الموارد فى أيدى النساء عادةً مـــا تكون له فوائد غذائية أكبر مما لو تركت هذه الأموال فى أيدى الرجال. فإشراف النساء على الموارد يفيد الأسرة بأكملها.

١٠ - لهـــذا السبب تلقت النساء نصيباً متزايداً من المعونة الغذائية **للبرنامج** فى السنوات الأخيرة. وفى عام ١٩٩٥، أشارت التقديرات إلى أن نحو ٦٠ فى المائة من المستفيدين من مشروعات تنمية الموارد البشرية التى يدعمها **البرنامج** كانوا من النساء. وفى مشروعات "الغذاء مقابل العمل"، فان نصيبهن قد يبلغ نحو ٣٠ فى المائة. وهو رقم جدير بالمقارنة مع الأشكال الأخرى من المعونة الإنمائية التى "تستبعد منها" النساء عادةً .

١١ - بـــيد أن هذا ليس سبباً يدعونا الى التراخى. فبالنسبة لبرنامج الأغذية العالمي، فقد كان "**المؤتمر العالمى الرابع للمـــرأة**" فرصة سانحة لتدعيم جهود **البرنامج**. وتضمنت الاستعدادات لهذا المؤتمر السعى لإيجاد طرق أفضل لتقلـــيل عدم المساواة بين الجنسين. وأسفر تقييم لقياس عدم المساواة بين الجنسين فى عمليات الطوارىء شمل ١١ بلداً، وأعد برنامج دراسات اللاجئين في جامعة أكسفورد، دراسة شاملة بطلب من **البرنامج** استفاد منها فى تحســـين التخطـــيط الإجتماعى والتخطيط لتقليل الفوارق بين الجنسين فى عمليات الطوارىء. فعلى أساس هذه التحلـــيلات، شـــارك الـــبرنامج فـــى أعمـــال مؤتمـــر بكيـــن بالـــتزامات محددة يتعين تنفيذها خلال الفترة ١٩٩٦ - ٢٠٠١.

التزامات البرنامج تجاه المرأة الإطـــار الثاني

أعلنـــت المديـــرة التنفيذية فى "المؤتمر العالمى الرابع للمرأة" أن برنامج الأغذية العالمي ملتزم تجاه المرأة بالسعي لتحقيق ما يلي :

- **أن يقلـــل مـــن عـــدم التوازن بين الجنسين في الحصول على الموارد، في فرص العمل، والتعليم، وتنمية المهارات، من خلال تخصيص الموارد،**
- **أن تـــوزع أغذيـــة الإغاثـــة علـــى ربـــات الأسر مباشرة، حيثما كان ذلك ممكناً، من خلال مناهج برامج المشاركة،**
- **أن تتخذ تدابير خاصة لضمان الفرص المتساوية للمشاركة الكاملة للمرأة فى هياكل السلطة وصنع القرار بشأن تخطيط الأنشطة التى تدعمها المعونة الغذائية وإدارتها وتنفيذها،**
- **أن توجه العناية اللازمة للوفاء بالإحتياجات الغذائية الخاصة للمرأة، عند تصميم تدخلات المعونة الغذائية،**
- **أن تجمع البيانات والمعلومات التفصيلية عن المرأة وتوزع للأخذ بها فى عمليات التخطيط والتقييم،**
- **أن يعمل البرنامج مع المنظمات غير الحكومية بموجب ترتيبات تعاقدية تحدد شروطاً تتعلق بالمساواة بين الجنســـين يجـــب مراعاتها عند التخطيط للمعونة الغذائية وتحديد أهدافها وتوزيعها ورصد مدى الالتزام بذلك.**

١٢ - وبدأ التنفيذ في هذه الإلتزامات. فأنشأ **البرنامج فريق مهمات** يتألف من كبار المديرين لتقديم المشورة وأسهمت المكاتـــب القطرية **للبرنامج** وجميع أقسام مقره الرئيسى فى وضع خطة عمل تتيح **للبرنامج** الوفاء بالتزاماته. وقد امتد الحوار ليشمل الشركاء التشغيليين كذلك. واتفقت **مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين** و**البرنامج**

علـــى إصدار بيان مشترك لتوضيح كيفية ترجمة هذه الإلتزامات الى عمل على المستوى الميدانى. وثمة قضية طرحت للنقاش فى "المشاورة المشتركة بين **برنامج الأغذية العالمي** والمنظمات غير الحكومية" التى عقدت فى نوفمبر/ تشرين الثانى ١٩٩٥، تتمثل فى البحث عن أفضل الأساليب لتنفيذ السياسة الجديدة **للبرنامج** لتوزيع ٨٠ فـــى المائـــة من أغذية الإغاثة الى ربات الأسر مباشرة. وتشمل مذكرات التفاهم الأخيرة التى يجرى التفاوض بشأنها مع المنظمات غير الحكومية إشارات عديدة الى اشراك المرأة على جميع المستويات فى تخطيط المعونة الغذائية وإدارتها وتوزيعها ورصدها.

التركيز على أشد البلدان حاجة

١٣ - قررت **لجنه سياسات المعونة الغذائية وبرامجها** أنه ينبغى بحلول عام ١٩٩٧، أن يقدم **البرنامج** ما لايقل عن ٩٠ فى المائة من مساعداته الي بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض، على أن يكون مالا يقل عن ٥٠ فى المائة منها لفئة أقل البلدان نمواً. وهناك الكثير الذي يجب عمله، فأقل البلدان نمواً نصيبها حاليا ٣٦ فى المائة وبلـــدان العجـــز الغذائى ذات الدخل المنخفض نصيبها ٨٤ فى المائة من مجموع الإلتزامات الإنمائية فى عام ١٩٩٥. أما تخصيص معونات الإغاثة فهو أمر آخر، فأقل البلدان نمواً تستأثر وحدها بنسبة ٧٩ فى المائة من مجموع إلتزامات **البرنامج** لعمليات الإغاثة .

١٤ - **بـــيد أن القـــرارات الـــتى اتخذت فى عام ١٩٩٥ سوف تجعل البرنامج يخطو بعض الخطوات تجاه تحقيق أهدافـــه**: فقـــد نالت بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض ٨٩ فى المائة من الإلتزامات الجديدة، فى حين حصلت أقل البلدان نمواً على ٤٨ فى المائة. ولما كان **البرنامج** يواجه ندرة فى الموارد المتاحة للتنمية، فانه قد ألغـــى تخصـــيص المـــوارد فى بعض البلدان التى تقترب من تحقيق الأمن الغذائى. فعلى سبيل المثال، قدمت حكومـــة بتشـــوانا المـــوارد لـــتمويل المرحلة الأخيرة من " البرنامج الوطنى للتغذية في المدارس الابتدائية "، للتعويض عن بعض السلع التى لايقدمها **البرنامج**.

الشكل ٢ **تركز نشاطات البرنامج بحسب مجموعات البلدان**

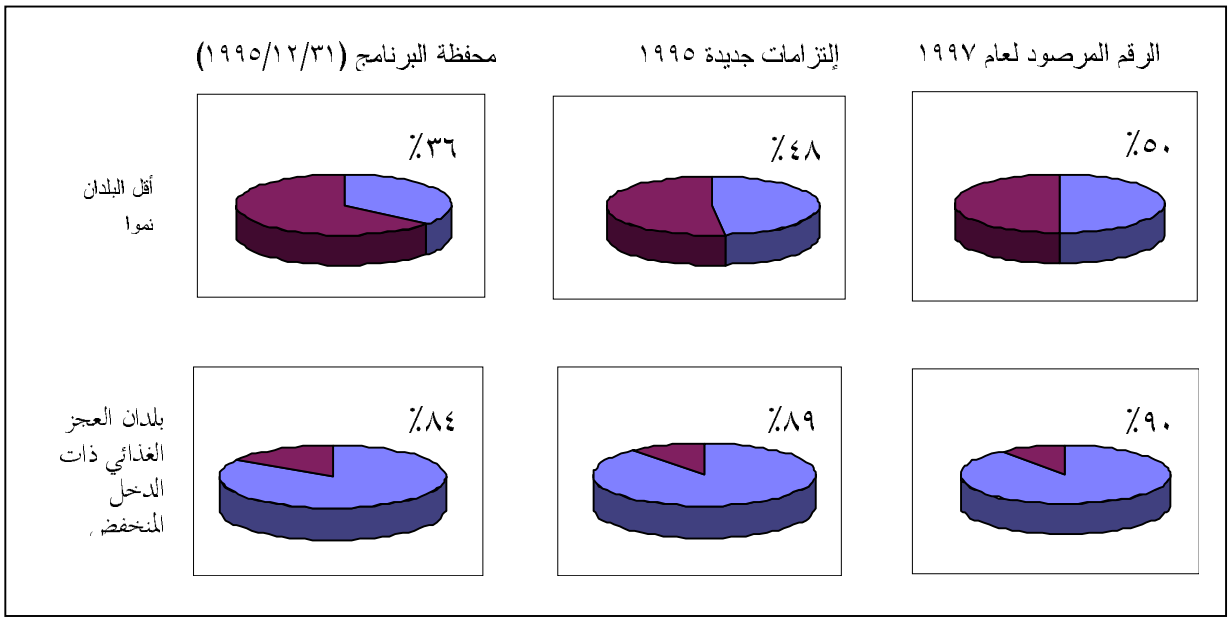

١٥ - فمن بين ٨٣ بلداً كان **البرنامج** قد تعهد بالتزامات إنمائية نحوها، حدد **البرنامج** ٢٣ بلداً يمكن سحب معونته منها تدريجياً بنهاية عام ١٩٩٩. ويستعد **البرنامج** لتقديم الدعم الفنى لمساعدة الحكومات على تخصيص موارد قطرية للمشروعات التى يعتزم سحب معونته الغذائية منها. ففى البرازيل، على سبيل المثال، بدأ "برنامج الغذاء مقابل التنمية" بموارد قطرية أضيفت إليها المعونة الفنية من **البرنامج**. وسوف تستمر المكاتب القطرية **للبرنامج** فى الإقليم على استعداد لتقديم المشورة فى المستقبل، إذا ماطلبتها حكومة البرازيل. وقد عقدت حلقة دراسية إقليمية، **للبرنامج** فى قرطاجنة فى أغسطس/آب ١٩٩٥ بدعم من حكومة كولومبيا والمجموعة الأوروبية، تركزت على الدور الذى قد يلعبه **البرنامج** فى اقتسام خبراته وتجاربه مع البلدان التى تنشىء برامج قطرية للمعونة الغذائية.

١٦ - وعلى إثر الخطوط التوجيهية التى أصدرتها **لجنة سياسات المعونة الغذائية وبرامجها**، بدأ فى عام ١٩٩٥ إنشاء نموذج لتخصيص الموارد القطرية للوفاء بالاحتياجات. وسوف يساعد ذلك **البرنامج** على تكثيف جهوده على أشد البلدان فقراً، وكذلك على تنفيذ برامج قطرية تستند الى مؤشرات موضوعية للاحتياجات النسبية فى البلدان. ويرتكز هذا النموذج على ثلاثة معايير هى: مستوى الفقر (على أساس دخل الفرد)، والوضع التغذوى (باستخدام معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة كمؤشر) والأمن الغذائى (وهو الدليل القياسى الذى وضعته **منظمة الأغذية والزراعة** للأمن الغذائى الأسرى). بيد أنه لايمكن تطبيق هذا النموذج، أو أى نموذج تخصيص آخر بطريقة آلية أو غير مرنة، وإن كان هذا النموذج سيتيح **للبرنامج** التفريق بين أقل البلدان نمواً أو بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض التى لاتتمتع بقدر كاف من البرامج، وتلك البلدان التى قد يكون من الملائم تطبيق الخفض التدريجى للموارد التى تخصص لها.

الإلتزامات ومواطن النقص

١٧ - لم يستطع **البرنامج** أن يقدم سوى ٩٥٠,٠٠٠ طن للمشروعات الإنمائية من مجموع تسليمات **البرنامج** من المعونة الغذائية فى عام ١٩٩٥. وكان المفروض أن يتوافر **للبرنامج** كمية أكبر تبلغ نحو ١,٤٠٠,٠٠٠ طن للمحافظة على استمرار جميع أنشطة المشروعات الحالية. بيد أنه لمجابهة هذه الندرة فى الموارد، اتخذ **البرنامج** الخطوات التالية :

(أ) إلغاء تخصيص الموارد لبعض المشروعات التشغيلية،

(ب) تقييد الزيادات فى ميزانية المشروعات التى سبقت الموافقة عليها،

(ح) عدم مد أجل المشروعات الى ما يتجاوز المدة المقررة لها .

١٨ - وقد أسندت الأولوية، عند اتخاذ هذه القرارات، الى أقل البلدان نمواً وبلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض، وكذلك الى المشروعات التى تميزت بحسن أدائها. وحتى ٣١ ديسمبر/ كانون الأول ١٩٩٥، انخفض رصيد الإلتزامات المستحقة للمشروعات الإنمائية الجارية – من حيث حجمها بالأطنان – إلى ما يقرب من خمس ما كانت عليه منذ العام السابق.

١٩ - واقتصرت الإلتزامات الجديدة بمساعدات إنمائية على ١٦ مشروعاً جديداً وزيادتين كبيرتين فى ميزانيتى مشروعين. وبلغت قيمة هذه الإلتزامات ٢٤٨ مليون دولار، وحجمها ٩٢٩٫٠٠٠ طن من الأغذية.

٢٠ - وقد بلغ مجموع الإلتزامات الجديدة لعمليات الطوارىء وعمليات الإغاثة المزمنة ١،١ مليار دولار، وبلغ حجمها ٢،٣ مليون طن من السلع الغذائية. خصصت نسبة ٨٨ فى المائة من هذه الموارد – من حيث قيمتها – لضحايا الكوارث – التى هى من صنع الأنسان. وكانت الاستجابة للنداءات لتقديم مساعدات الإغاثة، سخية بوجه عام على الرغم من أن المساهمات قد غطت مايقل عن ٥٠ فى المائة عن الإحتياجات فى عمليتين رئيسيتين هما: تقديم المساعدات لضحايا الكوارث التى هى من صنع الانسان فى العراق وفى ليبيريا. وفى عام ١٩٩٥، بلغ مجموع التسليمات لعمليات الإغاثة التى يدعمها **البرنامج** ١,٦مليون طن.

٢١ - وبلـغ مجمـوع الإلـتزامات الجديـدة فى عام ١٩٩٥، ٣،٢ مليون طن قيمتها تزيد على ١,٣ مليون دولار. وكالعادة، فأرقام هذه الإلتزامات الجديدة تزيد عن أرقام التسليمات والموارد الفعلية التى تلقاها **البرنامج** فى العام السابق. ويمكن تفسير ذلك فى ضوء مجموعة من العناصر: كالمبالغ المرحلة من عام لآخر، والفاصل الزمنى بيـن الإلـتزامات والتسليمات الذى عادةً ما يكون أقصر بالنسبة لعمليات الإغاثة، وأطول بالنسبة للمشروعات الإنمائـية، وإن هـذه الإلـتزامات تمـثل الحد الأقصى للانفاق بشرط توافر الموارد. وعلاوة على ذلك، فان الإحتـياجات الغذائـية لعملـيات الإغاثة والمشروعات الإنمائية يعاد تقديرها وتخصيصها بانتظام، إذا طرأت ضرورة لذلك فى ضوء الظروف المتغيرة.

محفظة البرنامج

٢٢ - فـى نهاية عام ١٩٩٥، كانت محفظة **البرنامج** لجميع الأنشطة الجارية فى جميع أنحاء العالم تتألف من ٢٠٤ مشـروعات من المشروعات الإنمائية، تبلغ قيمتها ٢,٢٨ مليار دولار، و٨٩ عملية من عمليات الإغاثة، تبلغ قيمتها ١,٧٧ مليار دولار. أما مجموع قيمة الإلتزامات فبلغت ما يزيد على أربعة مليارات دولار.

٢٣ - ولقد ظلت محفظة **البرنامج** للمشروعات الإنمائية تتدهور باستمرار منذ أواخر الثمانينات، عندما بلغت ما يزيد علـى ٣،٥ مليار دولار، وهو مستوى يزيد بنسبة ٥٠ فى المائة عما هو عليه الآن. وعلى العكس من ذلك فقد طرأت زيادة تبلغ خمسة أضعاف فى محفظة **البرنامج** لعمليات الإغاثة منذ ذلك الحين.

٢٤ - ولقـد خصـص النصيب الأكبر من محفظة **البرنامج** لأفريقيا (٥٦ فى المائة)، تتبعها آسيا (٢٨ فى المائة)، والأمريكـتان (١٢ فـى المائة)، وأوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتى السابق (٤ فى المائة). ومقارنة عناصر محفظة **البرنامج** بالنسبة للاقاليم الجغرافية تتباين تبايناً كبيراً. فقد خصص أكبر نصيب للمساعدات الإنمائية فى الأمريكتيـن (٩٩ فـى المائـة)، فى حين استحوذت الموارد الإنمائية فى آسيا على ٨٠ فى المائة. وقد تألفت محفظـة **الـبرنامج** لأفريقـيا مـن ٦٠ فى المائة لعمليات الإغاثة، وفى أوروبا الشرقية وجمهوريات الإتحاد السوفييتى السابق استحوذت الإغاثة على نسبة ١٠٠ فى المائة.

الجدول ١

محفظة أنشطة البرنامج في جميع أنحاء العالم
(قيمة الإلتزامات حتى ١٩٩٥/١٢/٣١)
(بملايين الدولارات)

	العالم	(%)	أقل البلدان نموا	(%)	بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض	(%)
التنمية الزراعية والريفية	**١ ٣١٣**	**٥٨**	**٣٩٦**	**٤٩**	**١ ١٥٨**	**٦٠**
تنمية الأراضى وتحسينها	٥٤٩	٢٤	١٦٨	٢١	٤٧٤	٢٥
الغابات	٣٣٤	١٥	٥٢	٦	٣١٢	١٦
البنة الأساسية للمجتمعات المحلية	٢٣٩	١١	١٢٣	١٥	٢٢١	١١
أنشطة أخرى	١٩١	٨	٥٣	٧	١٥١	٨
تنمية الموارد البشرية	**٩٦٨**	**٤٢**	**٤١٨**	**٥١**	**٧٥٩**	**٤٠**
المجموعات الضعفية	٣٣٩	١٥	١٩٣	٢٤	٢٧٥	١٤
التعليم الابتدائى	٤٧٢	٢٠	٦٨	٨	٣٥٤	١٩
أنشطة أخرى	١٥٧	٧	١٥٧	١٩	١٣٠	٧
مجموع الأنشطة الإنمائية	**١ ٢٨١**	**١٠٠**	**٨١٤**	**١٠٠**	**١ ٩١٧**	**١٠٠**
الكوارث الطبيعية	**٣١٢**	**١٨**	**١٣٣**	**١٧**	**٢٩٧**	**١٩**
الكوارث الطبيعية المفاجئة	٢٨	٢	١٥	١	١٧	١
الجفاف وفشل المحاصيل	٢٨٤	١٦	٢١٨	١٦	٢٨٠	١٨
الكوارث التى هى من صنع الانسان	**١ ٤٦٢**	**٨٢**	**١ ١٦٦**	**٨٣**	**١ ٢٨٩**	**٨١**
عمليات اللاجئين	٤٤١	٢٥	٤٦٧	٣٣	٥٢٨	٣٣
عمليات النازحين	١ ٠٢١	**٢٧**	٦٩٩	٥٠	٧٦١	٤٨

مجموع عمليات الإغاثة	١ ٧٧٤	١٠٠	١ ٣٩٩	١٠٠	١ ٥٨٦	١٠٠
مجموع مساعدات البرنامج	٤ ٠٥٥		٢ ٢١٣		٣ ٥٠٣	

جغرافية الجوع واستجابة البرنامج

٢٥ - لايوجد على ظهر الأرض مكان لديه حصانة من الجوع، كما أبرزت ذلك المآسى التى وقعت مؤخراً فى أوروبا الشرقية وجمهوريات الاتحاد السوفييتى السابق. بيد أن الجوع يؤثر فى السكان فى بعض الأماكن أكثر مما يفعل فى غيرها.

أفريقيا

٢٦ - يمثل إقليم أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أكثر المناطق مدعاة للقلق، إذ أنه يتميز بانخفاض فى نصيب الفرد من الإنتاج المحلى، وارتفاع معدلات الإنجاب، وتؤدى فيه الكوارث الطبيعية وحالات الطوارىء المعقدة الى نزوح أعداد غفيرة من السكان. ويضم هذا الإقليم مايزيد على ٢١٥ مليون نسمة (أى حوالى ٤٣ فى المائة) من سكان القارة ممن يعانون من نقص التغذية المزمن، ومن المتوقع أن يزداد هذا العدد الى ما يتجاوز ٣١٥ مليون نسمة بحلول عام ٢٠١٠.

٢٧ - لقد قدم برنامج الأغذية العالمي فى عام ١٩٩٥ مساعداته لنحو ٢١ مليون مواطناً أفريقياً. ووصلت أغذية الإغاثة من **البرنامج** الى مايزيد على ١٥ مليون نسمة من ضحايا الكوارث فى ٢٨ بلداً، فى حين تلقى ٦ ملايين نسمة من السكان الذين يعانون من الجوع المزمن أغذية من خلال ٩١ مشروعاً إنمائيا يقدم **البرنامج** لها مساعداته فى ٤١ بلداً. وقد بلغ حجم جميع هذه المساعدات ١,٤ مليون طن من الكميات المسلّمة من الأغذية.

الجدول ٢

محفظة أنشطة البرنامج في أفريقيا
(قيمة الإلتزامات حتى ١٩٩٥/١٢/٣١)

	بملايين الدولارات	الحصة (في المائة)
التنمية الزراعية والريفية	٤٣٠	٤٨
تنمية الأراضى وتحسينها	١٦٢	١٨
الغابات	٨٥	٩
تنمية مرافق المجتمع المحلى	٩٥	١١
أنشطة أخرى	٨٨	١٠
تنمية الموارد البشرية	٤٧٢	٥٢
المجموعات الضعيفة	٩٨	١١
التعليم الإبتدائى	٣٠١	٣٣
أنشطة أخرى	٧٣	٨
مجموع الأنشطة الإنمائية	٩٠٢	١٠٠
الكوارث الطبيعية	٢٩٥	٢٢
الكوارث الطبيعية المفاجئة	١١	١
الجفاف وفشل المحاصيل	٢٨٤	٢١
الكوارث التى هى من صنع الانسان	١ ٠٧٦	٧٨
عمليات اللاجئين	٣٧١	٢٧
عمليات النازحين	٧٠٥	٥١
مجموع عمليات الإغاثة	١ ٣٧١	١٠٠
مجموع مساعدات البرنامج	٢ ٢٧٣	

٢٨- وقد استمر تقديم الدعم لضحايا الصراع المدنى من خلال العملية الإقليمية رواندا/بوروندى، والعملية الإقليمية ليبيريا/سيراليون والعمليات التى نفذت فى الصومال وفى جنوب السودان واثيوبيا وكينيا وأوغندا. ولقد أتاح استقرار الوضع السياسى التحول من الإغاثة الى أنشطة البناء وإعادة التعمير فى كل من أنغولا وغانا ورواندا وبوروندى وموزمبيق، وكذلك عمليات الإعادة الى الوطن من بنين، وبوركينا فاسو، وجيبوتى، وإريتريا، وغانا، وموريتانيا، والسودان. وقد برزت الحاجة الى المعونة الغذائية المتعلقة بأحوال الجفاف فى أفريقيا الجنوبية، واستمرت فى أثيوبيا. أما عمليات الإغاثة التى تجرى فى جمهورية أفريقيا الوسطى، وغينيا – بيساو، والسنغال، وتوغو، فيجرى إنهائها تدريجياً.

٢٩ - ومن الأفضل أن تستثمر هذه الموارد فى ضمان استمرار الأمن الغذائى بدلاً من استخدامها فى أغراض الإغاثة. ولسوف يكون من الأفضل كثيراً استثمارها الآن للحيلولة دون وقوع الازمات المقبلة بدلاً من استغلالها في استكمال آليات الاستجابة لحالات الطوارىء الجديدة حالياً. بيد أن المسؤولية الأولى للحيلولة دون وقوع حالات الطوارىء أو الاستجابة لها، تقع على عاتق الحكومات الوطنية نفسها. إذ يقتضى منع وقوع الكوارث اتخاذ مبادرات لا تدعم النمو الإقتصادي المستمر فحسب، بل تدعم كذلك الإدارة المستقرة التى لاتقوم على التمييز وتحرص على إشراك الفقراء فى جميع جوانب عملية التنمية.

تخفيض تكاليف اللوجستيات الإطار الثالث

بلغ متوسط تسليمات الأغذية لما يقرب من ثلاثة ملايين لاجىء ونازح فى اقليم البحيرات العظمى فى شرق افريقيا ما يزيد على ٤٥,٠٠٠ طن شهرياً طوال العام. وقد استخدم كل من مينائى دار السلام ومباسا وممراتهما للحد من التكاليف ولضمان أن تتوافر طاقات كافية للنقل والمناولة فى جميع الأوقات.

ففى أبريل/نيسان، عندما لجأت حكومة رواندا الى إغلاق حدود البلاد أمام شحنات الإغاثة المتجهة الى زائير، أصبحت طرق العبور التقليدية الى جوما وبوكافو وكأنها قد أقفلت فجأة. وكان من الضرورى اتخاذ اجراءات عاجلة لايجاد حلول بديلة – كتحسين سبل الوصول الى الطريق الذى يربط بين أوغندا ومنطقة جوما من خلال أشاشا، وادخال تحسينات فى مرافق ميناء دار السلام، وتدعيم شبكة النقل الاقليمية وتنمية السكك الحديدية، وانشاء تسهيلات لعبور السلع فى مقر السكك الحديدية فى ايساكا بوسط تنزانيا.

ونتيجة لهذه التحسينات العملية والتفاوض حول أسعار النقل مع المؤسسات التجارية الحكومية، أمكن تخفيض سعر النقل البرى والتخزين والمناولة من ٢٣٥ دولاراً للطن الى ١٩٠ دولاراً للطن. واذا ما وضعنا هذا الخفض فى التكاليف فى الاعتبار، فى ضوء احتياجات البرنامج فى عام ١٩٩٦ والتى تبلغ نحو ٥٠٠,٠٠٠ طن مترى، فان صافى الوفورات فى الموارد المخصصة لعام ١٩٩٦ وحده ستكون فى حدود مبلغ ٢٠ مليون دولار.

آسيا

٣٠ - يضم أقليم آسيا أضخم عدد من السكان الجوعى. وعلى الرغم من أن العديد من البلدان التى تتلقى معونة **البرنامج** قد حققت معدلات مرتفعة نسبياً من إنتاج الأغذية والنمو الإقتصادي، فمازال ملايين السكان الذين يعيشون فى المناطق النائية ذات الإمكانات الضعيفة، والمجموعات الحضرية المحرومة والنساء الفقيرات فى المناطق الريفية، بحاجة الى المعونة الغذائية. ويوجد فى هذا الإقليم ما يربو على ٥٠٠,٠٠٠ مليون نسمة، أو ١٨ فى المائة من السكان، يعيشون على الحد الأدنى من الغذاء فى جنوب آسيا وشرقها .

	بملايين الدولارات	الحصة (في المائة)
التنمية الزراعية والريفية	٦٧١	٧٤
تنمية الأراضي وتحسينها	٣٤٤	٣٨
الغابات	٢٤١	٢٧
البنة الأساسية للمجتمعات المحلية	٥٥	٦
أنشطة أخرى	٣١	٣
تنمية الموارد البشرية	٢٣٠	٢٦
المجموعات الضعيفة	١٢٧	١٤
التعليم الابتدائي	٤٢	٥
أنشطة أخرى	٦١	٧
مجموع الأنشطة الإنمائية	٩٠١	١٠٠
الكوارث الطبيعية	١٥	٧
الكوارث الطبيعية المفاجئة	١٥	٧
الجفاف وفشل المحاصيل	صفر	صفر
الكوارث التي هي من صنع الإنسان	٢١٤	٩٣
عمليات اللاجئين	٥٠	٢٢
عمليات النازحين	١٦٤	٧١
مجموع عمليات الإغاثة	٢٢٩	١٠٠
مجموع مساعدات البرنامج	١ ١٣٠	

الجدول ٣

محفظة أنشطة البرنامج في آسيا
(قيمة الإلتزامات حتى ١٩٩٥/١٢/٣١)

٣١ - وفي بلدان مثل افغانستان والعراق، لايزال السكان يعانون من نتائج الكوارث التي هي من صنع الانسان. فإلى جانب تقديم أغذية الإغاثة العاجلة، يتمثل التحدي في تمهيد السبيل أمام إعادة البناء والتنمية على المدى البعيد. ففي أفغانستان، على سبيل المثال، يظل توزيع الأغذية بالمجان لأغراض الإغاثة في حدود الحد الأدنى اللازم للمحافظة على شبكة الأمان لأكثر المجموعات ضعفاً ممن يعيشون في وضع متغير باستمرار. وفي الوقت ذاته، فان مدخلات الأغذية تستخدم على نحو متزايد في المناطق التي تتمتع باستقرار نسبي، وفي دعم الأنشطة التي تهدف الى إعادة التعمير وإعادة البناء على المستوى المحلي.

٣٢ - وقد استطاع برنامج الأغذية العالمي أن يقدم مساعداته لما يربو على ١٩ مليون نسمة في آسيا، وإن كان هذا لايمثل سوى نحو ٤ في المائة من السكان الجوعى. ولقد شارك نحو ١٤ مليون نسمة في ٥٨ مشروعاً إنمائيا يدعمها **البرنامج** في ١٦ بلداً. وبلغ مجموع تسليمات المعونة الغذائية التي قدمها **البرنامج** لآسيا ما يربو على ٩٠٠,٠٠٠ طن في عام ١٩٩٥. وتستأثر مشروعات "الغذاء مقابل العمل"، التي مازالت تغلب عليها مشروعات تنمية الاراضي والغابات، بنسبة ٧٤ في المائة من المعونة الغذائية **للبرنامج** المخصصة للتنمية، وهو ما يتجاوز بكثير النسبة التي سجلتها الأقاليم الأخرى .

٣٣ - ووصلت أغذية الإغاثة التي قدمها **البرنامج** الى خمسة ملايين نسمة آخرين. كما قدمت المعونات الغذائية الطارئة لأول مرة الى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. كذلك قدمت المعونة الغذائية لإعادة التعمير في كمبوديا ولإعادة إدماج اللاجئين في ميانمار. وللإغاثة واعادة اللاجئين والعائدين الى وطنهم في بنغلاديش، ولإغاثة اللاجئين في نيبال وفيتنام، وسلمت المعونة للنازحين في سري لانكا ولضحايا الفيضانات في لاوس. واستمر تقديم الدعم الى المجموعات الضعفية في العراق، والى اللاجئين في اليمن، ولعمليات الإغاثة وإعادة التعمير ولجهود إعادة الإدماج في أفغانستان والعراق وباكستان.

الأمريكتان

٣٤ - زادت معدلات الجوع والفقر فى كثير من أنحاء أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى خلال حقبة الإصلاحات الهيكلية فى الثمانينات. ولقد زاد عدد السكان الذين يعانون من نقص التغذية المزمن فى هذا الإقليم من ٤٦ مليون نسمة فى عام ١٩٨٠ الى ما يربو على ٦٠ مليون نسمة فى أوائل التسعينات، أى ما يعادل نسبة ١٤ فى المائة من السكان.

٣٥ - إن مواجهة الجوع وانعدام الأمن الغذائى فى بلدان أمريكا اللاتينية، على وجه خاص تكمن في مشكلة تحديد الأسر الفقيرة. فان توافر الأغذية بوجه عام فى معظم أنحاء الإقليم، لايمثل مشكلة. فلقد أمكن القضاء فى الأمريكيتين على المجاعات وأزمات الجوع التى ماتزال تقاسى منها أقاليم أخرى فى العالم ومع ذلك فان توافر الأغذية على نحو مرضٍ لايحول دون وجود جيوب من الفقر والجوع فى الإقليم.

الجدول ٤

محفظة أنشطة البرنامج في الأمريكتين
(قيمة الإلتزامات حتى ١٩٩٥/١٢/٣١)

	بملايين الدولارات	الحصة (فى المائة)
التنمية الزراعية والريفية	٢١٣	٤٥
تنمية الاراضى وتحسينها	٤٣	٩
الغابات	٧	٢
البنية الأساسية للمجتمعات المحلية	٩٠	١٩
أنشطة أخرى	٧٣	١٥
تنمية الموارد البشرية	٢٦٥	٥٥
المجموعات الضعفية	١١٢	٢٣
التعليم الأبتدائى	١٣٠	٢٧
أنشطة أخرى	٢٣	٥
مجموع الأنشطة الإنمائية	٤٧٨	١٠٠
الكوارث الطبيعية	٢	٢٩
الكوارث الطبيعية المفاجئة	٢	٢٩
الجفاف وفشل المحاصيل	صفر	صفر
الكوارث التى هى من صنع الإنسان	٥	٧١
عمليات اللاجئين	٤	٥٧
عمليات النازحين	١	١٤
مجموع عمليات الإغاثة	٧	١٠٠
مجموع مساعدات البرنامج	٤٨٥	

٣٦ - وخلال عام ١٩٩٥، قدم **البرنامج** مساعداته لما يربو على خمسة ملايين نسمة من الفقراء والجوعى فى أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى. وقد سلمت كميات تزيد على ٢٠٠,٠٠٠ طن من المعونة الغذائية، أى نحو ٩٥ فى المائة، خصصت لنحو ٥٥ مشروعاً إنمائيا فى ٢٤ بلداً. وكان تركيز عمل **البرنامج** فى الإقليم على تنمية المجتمع المحلى من خلال برامج "الغذاء مقابل العمل"، وتنمية الموارد البشرية من خلال التعليم الابتدائى وبرامج رعاية صحة وتغذية الأمومة والطفولة.

٣٧ - وماتزال المعونة الغذائية تقدم للعائدين وللمجموعات الضعيفة فى هايتى، فى حين ينهى **البرنامج** مساعداته تدريجياً فى المكسيك، حيث أمكن إعادة اللاجئين الى وطنهم أو توطينهم.

يوغوسلافيا السابقة وجمهوريات الاتحاد السوفييتى السابق

٣٨ - تلقّـــى مساعدات **البرنامج** فى هذا الإقليم، فى عام ١٩٩٥، مايقرب من أربعة ملايين من السكان الذين يعانون مـــن الفقـــر والجـــوع. وقد وزع ما مجموعه ٢٤٠,٠٠٠ طن على اللاجئين والنازحين والمجموعات الضعيفة الأخرى التى ليست لها مصادر للدخل، أو أنها ليست قادرة على إنتاج الأغذية التى تلزمها، أو الحصول عليها بأى شكل كان.

٣٩ - وقد اقتصرت محفظة نشاطات **البرنامج** فى رابطة الدول المستقلة ويوغوسلافيا السابقة على ٦ عمليات جارية لتقديم أغذية الإغاثة للاجئين والنازحين بالتزامات يبلغ مجموع قيمتها ١٦٨ مليون دولار.

٤٠ - ففـــى أوروبـــا الشـــرقية وجمهوريات الاتحاد السوفييتى السابق، قدمت أغذية الإغاثة لضحايا الصراع العرقى والإنهـــيار الإقتصـــادي فى يوغوسلافيا السابقة وأرمينيا وأذربيجان وطاجيكستان وجورجيا والإتحاد الروسي (إقليم الشيشان). وقد أتاح توقيع اتفاق سلام فى ١٤ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٥، الفرصة لإعادة توجيه برنامج الإغاثة الى يوغوسلافيا السابقة من أجل إعادة التعمير والتوطين. ومع ذلك، فإنه فى ظل غياب شبكة اجتماعية عاملة للأمان، سيستمر تقديم المساعدات اللازمة لضمان إمدادات الأغذية الأساسية لأكثر المجموعات ضعفاً.

٤١ - ففـــى القوقـــاز وآســـيا الوسطى، ظل **البرنامج** والمنظمات غير الحكومية تستخدم أغذية الإغاثة فى دعم أشد المجموعـــات فقـــراً بعـــد انهـــيار الاقتصاديات ونظم الضمان الإجتماعى. ففى إطار عمليات الطوارىء، قدم **الـــبرنامج** معونـــته الغذائية أيضا لدعم إصلاح البنيات الأساسية التى أهملت أو دمرتها الحرب، ومشروعات صيانة الموارد الطبيعية، حيث قطعت الغابات بلا تمييز، وفي شكل حوافز غذائية لموظفى الدولة الذين لايمكن الإستغناء عن خدماتهم، كالموظفين الصحيين والمعلمين.

التنمية من خلال أعمال الإغاثة : استثمارات النقل فى القوقاز

الإطار الرابع

اســـتطاعت الوحدة الاستشارية للوجستيات التابعة للبرنامج فى القوقاز، والتى سهلت فى عـــام ١٩٩٥، نقـــل ما يزيد على ١,٢ مليون طن من المعونة الغذائية الثنائية ومتعددة الأطراف، إدخال العديـــد من التحسينات الأساسية على شبكة البنيات الأساسية فى القوقاز. وتعتبر هذه الاستثمارات، التى تهـــدف إلى القضاء على الاختناقات فى عمليات النقل وإرساء أساس سليم لأنشطة إعادة البناء والتنمية، نموذجاً مثالياً لاستخدام البرنامج لتدعيم الصلات بين الإغاثة والتنمية.

فقـــد اســـتثمر ما يقرب من ٥ ملايين دولار فى إنشاء محطة إحتياطية لتوليد الطاقة فى ميـــناء بوطـــى، وتوفير أسطول من قاطرات السكك الحديدية التى تعمل بالديزل لجورجيا، وأنشاء شبكة اتصـــالات للســـكك الحديديـــة فى غرب جورجيا، وتوفير المواد اللازمة لإصلاح قاطرات السكك الحديدية وقضبانها.

وثمـــة تدخـــل آخر على جانب من الأهمية هو بناء جسر جديد على نهر ناتانبى ليحل محل جسر السكك الحديدية الذى انهار فى عام ١٩٩٤، فقطع بذلك وسيلة الاتصال الوحيدة المتاحة لخدمة اقليم القوقاز. بيد أن هـــذه الإستثمارات تجاوزت حركة الانتقال بالسكك الحديدية فى ذلك الأقليم. ولما كانت هذه الأعمال قد أنجـــزت من خلال مساهمات عينيه ونقدية قدمها البرنامج وحكومات جورجيا وأرمينيا وأذربيجان، فانها تمثل علامة بارزة للتعاون الاقليمى وبناء الثقة فى الاقليم.

فعالية عمليات البرنامج

منهاج التركيز على السكان

٤٢ - لأن الأمن الغذائي هدفه الناس فإن المعونة الغذائية تتركز على من هم في أمس الحاجة إليها، وتشرك المستفيدين منها في صنع القرار، وتستجيب مباشرة لإزالة جوعهم، وتتركهم وقد تسلحوا بمهارات وإمكانات يمكن أن تساعدهم على تحسين أمنهم الغذائي في المدى البعيد.

٤٣ - ولقد شهد عام ١٩٩٥، اتخاذ خطوات عديدة لتنفيذ منهاج لزيادة التركيز على السكان. وفي بعض الأحيان اقتضى هذا المنهاج تطبيق إعادة تصميم إستراتيجيات التنفيذ لتحسين توجيه الموارد الإنمائية إلى أشد السكان فقراً. ففي تونس، على سبيل المثال، أعيدت صياغة مشروع يعينه **البرنامج** لتغذية تلاميذ المدارس الابتدائية ليركز على أكثر المناطق فقراً في عدد من الولايات الريفية المختارة بدلا من أن يغطي جميع أرجاء البلاد.

٤٤ - وهدفت مبادرات أخرى الى تدعيم مشاركة السكان في تصميم وتنفيذ المشروعات التي تؤثر على حياتهم. فعلى سبيل المثال، في مشروع للتغذية في السنغال تمت الموافقة عليه مؤخراً، سيصبح المجتمع المحلي نفسه مسؤولا عن إدارة المشروع، بموجب تفويض للسلطة **لمراكز التغذية في المجتمعات المحلية**. وفي أثيوبيا، فقد أدمج أسلوب المشاركة في الإستراتيجية العامة لمشروع للتنمية والاحياء الريفي يعينه **البرنامج**، وأصبح السكان الريفيون يشاركون في إطاره مشاركة كاملة في تحديد وتنفيذ وتقييم الأنشطة التي تجرى في الأراضي التي يزرعونها.

الاستماع الى المستفيدين

الإطار الخامس

ظل البرنامج منذ سنوات عديدة، يدرس الوسائل الكفيلة لضمان أن يكون للرجال والنساء في المناطق الريفية صوت مسموع في تخطيط وتقييم الأنشطة التي تؤثر عليهم تنفيذها. ويستخدم كثير من المكاتب القطرية الآن أساليب جمع البيانات "الموجه نحو السكان" بمشاركتهم للحصول على المعلومات من ملاحظات المستفيدين بسرعة وبتكلفة منخفضة نسبياً.

وفي مشروع دكا الذي يعينه البرنامج، على سبيل المثال، أصبحت هذه الأساليب جزءاً لاينفصل عن العمليات في ذلك البلد. وفي عام ١٩٩٥، نفذت عدة "تمارين للتعلم بالمشاركة". وتركزت إحدى هذه الممارسات على المستفيدين في جانب بناء الطرق من مشروع ضخم "للغذاء مقابل العمل". وقد تولت هذه الدراسة، التي أطلق عليها المشتركون أسم "الطريق الذي زاد من فرصنا" جمع معلومات متعمقة تتعلق بتأثيرات المشروع على حركة انتقال العمال، وفرص العمل، والانتاج الزراعي والمشاريع التجارية الصغيرة الجديدة التي قامت، والتغييرات التي تؤثر مباشرة على النساء. وقد استخدم مديرو المشروع هذة المعلومات في تحسين توجيه المشروع و تنفيذه.

٤٥ - ويسهم التعليم، ولاسيما التعليم الأساسي، إسهاما كبيراً في تحسين معيشة السكان. ويمكن أن تعالج التغذية المدرسية الجوع قصير الأجل الذي يصيب الملايين من تلاميذ المدارس الابتدائية ويحد من قدرتهم على التعلم. وعندما توجه التغذية المدرسية بعناية لتخدم مصالح أكثر هؤلاء التلاميذ حرماناً، يمكنها أن تصبح عنصراً

رئيسياً فى تقريب التفاوت فى الالتحاق بالمدارس والانتظام في الحضور بين الفئات المختلفة من حيث الدخل أو الإقليم أو الفوارق بين الجنسين. وكثيراً ما تكون المجموعات الريفية المنعزلة، لاسيما من أبناء البدو، عاجزة عن الحضور إلى المدرسة ما لم تقدم لهم وجبات منتظمة. كذلك يعالج **البرنامج** الفارق بين الجنسين فى التعليم الإبتدائى. إذ غالباً ما تمثل الوجبات المدرسية حافزاً مشجعاً للآباء على إلحاق بناتهم بالمدارس والحرص على استمرارهن فيها.

٤٦ - وفى عام ١٩٩٥، أكمل البرنامج، بالتعاون مع **منظمة اليونسكو**، مسحا شاملاً لقياس المعارف والخبرات المكتسبة من استخدام المعونة الغذائية لدعم التعليم. وقد حلل هذا المسح الصلات التى تربط المعونة الغذائية والتلاميذ الفقراء والتعليم الأساسى، وحدد الوسائل التى يمكن بها زيادة فوائد التغذية المدرسية إلى أقصى حد ممكن، بتعديل أوقات تقديم الوجبات المدرسية وطرق تكوينها، فى حالات معينة كتوفير التدابير التكميلية لمعالجة مواطن النقص فى العناصر الغذائية الدقيقة والاصابة بالنزلات المعوية. وعلى أساس هذا المسح، تم إعداد خطوط توجيهية عملية جديدة لمشروعات التغذية المدرسية لمساعدة **البرنامج** على تحقيق أفضل أثر لمعونته الغذائية على التلاميذ الجوعى والفقراء.

البرمجة القطرية

٤٧ - تواجه كل أمة مجموعة من التحديات الإنمائية والإنسانية الخاصة بها. لذلك يتعين أن تدمج معونات **البرنامج** فى الإستراتيجيات القطرية وأن تنسّق مع غيرها من البرامج التى تهدف الى دعم أشد المجموعات المستفيدة فقراً. وفى نوفمبر/تشرين الثانى ١٩٩٥، وافقت **لجنة سياسات المعونة الغذائية وبرامجها** على اقتراح **للبرنامج** بأن يقوم بذلك الدمج من خلال "منهاج البرمجة القطرية". ويتفق هذا المنهاج تماماً مع الآليات القائمة للتنسيق على مستوى البلد المتلقى، ولاسيما آلية "مذكرات الإستراتيجيات القطرية" إن كانت هنالك، أو اختارت الحكومة ذلك، ودور المنسق المقيم **للأمم المتحدة** في الأنشطة التشغيلية لعملية التنمية.

٤٨ - وسوف يوضح إعداد "ملامح الاستراتيجية القطرية"، وهو الخطوة الأولى فى دورة البرمجة القطرية، المضمون والمقصود لاشتراك **البرنامج** فى العملية القطرية. والخطوة التالية هى إعداد "وثيقة البرمجة القطرية"، التى ستتضمن اقتراحاً **للمجلس التنفيذي** بمجموعة متكاملة من النشاطات ترمى إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية المحددة فى "ملامح الاستراتيجية القطرية". وسوف يعد استعراض فى منتصف المدة، ثم تقييم فى نهايتها، كما قد تعد تقارير خاصة للتقييم – إذا لزم الأمر – مما يكفل الحصول على معلومات مرتدة على نحو منتظم الى **المجلس التنفيذي للبرنامج** بشأن سير العمل فى تنفيذ كل "برنامج قطرى" على حدة.

٤٩ - وعند إعداد مخططات الاستراتيجيات القطرية، ستتولى المكاتب القطرية إجراء حوار واسع مع الحكومة ومع مجموعة كبيرة من المهتمين بالأمر، من بينهم وكالات **الأمم المتحدة** والمنظمات غير الحكومية والجهات المتبرعة الثنائية.

الإستعداد لمجابهة حالات الطوارىء والإستجابة لها

٥٠ - تتوقف الفعالية فى حالات الكوارث والطوارىء على مدى الاستعداد لمجابهتها والقدرة على الاستجابة لها. وفي عام ١٩٩٥، أعد **برنامج الأغذية العالمي** قائمة طويلة بالتدابير العملية التى يلزم اتخاذها لتعزيز الإستعداد وتعزيز قدرته على الاستجابة بفعالية فى تلك الحالات وهذه التدابير هى:

(أ) أضيفت ثلاث وحدات ميدانية لوضع خرائط لتقدير هشاشة الأوضاع – فى كل من ملاوى وزامبيا واثيوبيا – إلى وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع الخرائط لها فى المقر الرئيسى **للبرنامج** فى روما. وقد اتخذت الاستعدادات لإنشاء وحدات مماثلة فى كل من تنزانيا ومدغشقر والسنغال فى بداية عام ١٩٩٦.

(ب) أنشـئت خلـية لرسـم الخرائط لوضع خرائط "حقيقية" تبين عليها التسهيلات اللوجستية **للبرنامج** وعمليات تسليم الأغذية الجارية.

(جـ) سـتكمل تقيـيم قدرات اللوجستيات المتوافرة فى أفريقيا الجنوبية وإيران وميناء توركمنباشى، ومولدوفيا ورومانيا وزائير، ومنطقة السهل الأفريقي وسرى لانكا، وجنوب روسيا.

(د) أوفدت عدة بعثات للتخطيط الطارىء على أساس الاحتمالات للميدان، كما أعدت خطط لإقليم رواندا وسرى لانكا وأوروبا الشرقية وألبانيا ومقدونيا ويوغوسلافيا السابقة.

(هـ) كمـا اسـتخدمت المخزونات الاستراتيجية من الأغذية والمعدات الموجودة فى مستودعات **إدارة الشؤون الانسانية بالأمم المـتحدة** فـى كل من بيزا، بايطاليا، وبقاعدة اللوجستيات **للأمم المتحدة** فى برنديزى، بايطاليا، لدعم الأنشطة الجارية فى سيراليون.

تحسين الاستعداد اللوجستى الإطار

السادس

تـتلخص مهمة "فريق التدخل اللوجستى المعزز فى حالات الطوارىء" فى تحسين كفاءة تسـليم الأغذيـة فـى عملـيات الطوارىء. ويسعى هذا الفريق إلى إنجاز مهمته بإجراء تقييم للطاقات اللوجسـتية فـى المناطق المعرضة للمخاطر المحتملة، فيتولى وضع خطط طوارئ للاحتمالات الممكنة، ويشـجع بشـدة استعمال الإمكانات العسكرية وإمكانات الدفاع المدنى، ويضع ترتيبات استعداد احتياطية ومجموعات خدمية متكاملة ويدمجها فى الأنظمة الجديدة للاتصالات لتيسير إدارة اللوجستيات.

وعلـى الرغم من أن هذا الفرق لم تنشأ إلا فى يونيو/حزيران ١٩٩٥، فقد تولت إعداد دراسات للتخطيط على أساس الاحتمالات، كما طورت العديد من الخدمات المتكاملة، وتولت انشاء آليات للاتصـال تابعة لحلف شمال الأطلنطى فى يوغوسلافيا السابقة، كما تمكنت من تقديم المؤازرة لعمليات اللوجستيات الخاصة فى عمليات رواندا والقوقاز، وإنشاء مخزونات استراتيجية وادارتها فى كل من بيزا ونيروبى، وتطبيق أساليب "الإستعداد التام" من الموظفين والمعدات للتدخل فى عمليات طارئة عديدة.

(و) تـم تعزيز "فرق الاستجابة العاجلة" التابعة **للـبرنامج**، والتى تستطيع فى حدود ٧٢ ساعة أن تنشىء برامج طارئة للمعونة الغذائـية فـى المـيدان، وعلـى سبيل المثال، فقد أرسل فريق من "فرق الإستجابة العاجلة" لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

(ز) عقـد **الـبرنامج** ترتيبات مستمرة مع الهيئة السويسرية للاغاثة من الكوارث ومجلس اللاجئين الدانمركى، لاتاحة الفرصة لتجمـيع خبراء الإغاثة ومعداتها، وقد استخدمت هذه الترتيبات بالفعل فى عمليات الطوارىء التى نفذها **البرنامج** فى إقليم البحيرات العظمى وسيراليون .

التنمية والإغاثة

٥١ - يتمثل الهدف الأول للمساعدات الإنسانية فى العمل على تخفيف المعاناة.

٥٢ - بيد أن برنامج الأغذية العالمي، حيثما استطاع، يعمل بانتظام على تدعيم الروابط بين الإغاثة والتنمية. ويستخدم **الـبرنامج**، فى أقرب فرصة سانحة، مساعدات الإغاثة فى الإعداد للمستقبل. ومن أمثلة ذلك، فى عام ١٩٩٥، استخدمت المعونة الغذائية لدعم النشاطات التالية :

(أ) برامج توفير البذور والأدوات الزراعية فى كل من أنغولا ورواندا والسودان وبورندى،

(ب) إعـــادة التوطين واعادة اللاجئين الى أوطانهم وإدماج اللاجئين والنازحين فى كل من أنغولا وكمبوديا وموزمبيق وميانمار وزامبيا وأوغندا،

(ج) تسريح الجنود فى كل من أنغولا وموزمبيق،

(د) اســتخدام بــرامج "الغذاء مقابل العمل" فى إصلاح البنيات الأساسية التى دمرتها الحروب (العيادات والمدارس والطرق) والأصـــول الانتاجـــية (تطهـــير الأراضـــى وتحسينها، والبرك السمكية) فى كل من أنغولا وليبيريا وموزامبيق ورواندا والصومال،

(هـ) دفــع بدائــل المرتــبات للموظفين المدنيين مثل المعلمين وموظفى الرعاية الصحية لتشجيع استئناف الخدمات الاجتماعية الضرورية فى كل من رواندا والصومال وليبيريا ويوغوسلافيا السابقة.

٥٣ - وفى الوقت ذاته، تمت صياغة عدد من المشروعات الإنمائية التى يدعمها **البرنامج** أو أعيد تصميمها لمساعدة الســـكان الضـــعفاء فى الأقاليم التى أخذت تخرج من أحوال الطوارىء. فى حين تتجه مشروعات أخرى الى التركيز على الإستعداد لمجابهة الكوارث والحيلولة دون تعرض السكان الذين يعيشون فى تلك المناطق لتجربة حالات الطوارئ

الألغام الأرضية الإطار

السابع

أكـدت المديـرة التنفـيذية للـبرنامج فـى الاجتماع الدولى بشأن إزالة الألغام الذى عقد فى جنيف فى يولـيو/تموز ١٩٩٥، "أنه يتوجب بذل جهود مالية ودبلوماسية دولية لازالة الألغام الأرضية، وللحد من صناعتها وانتشارها أو منعها تماماً".

وتعتـبر الألغام الأرضية كارثة إنسانية، حتى بعد إنتهاء الصراع. وفى كل عام، تفيد التقارير بأن الألغام الأرضـية تتسبب فى قتل عشرة آلاف مواطن مدنى، فى حين تشوه نحو ٢٠,٠٠٠ نسمة آخرين. وتشير تقديـرات الأمـم المـتحدة الـى أن عملية الكشف عن لغم واحد وإبطال مفعوله تكلف ما بين ٣٠٠ إلى ١,٠٠٠ دولار، أى أنـه يلزم إنفاق ما مجموعه ٣٣ مليار دولار على الأقل لابطال مفعول ١١٠ ملايين لغم تم زرعها فى ٦٤ بلدا فى أنحاء العالم.

ويـتحمل بـرنامج الأغذية العالمي وحده تكاليف باهظة لإزالة الألغام الأرضية. ففى بلدان مثل أفغانستان وغواتـيمالا وكمبوديا وموزمبيق وأنغولا والبوسنة تؤدى الألغام التى تفتك بالأشخاص الى زيادة تكاليف تسليم الأغذية زيادة ضخمة، كما أنها تدمر الشاحنات والطرق، وتقتل موظفى الإغاثة أو تبتر أطرافهم.

كذلـك تعتـبر الألغـام الأرضـية عائقاً أمام عودة الحياة إلى طبيعتها بعد الصراعات. وهى تعوق عودة النازحيـن وإعـادة توطينهم، وتحد من الأراضى المتاحة للزراعة، أو للرعى أو لغيرهما من الأغراض الإنتاجـية، وتقيد عمليات جمع حطب الوقود والمياه والأغذية البرية. ويؤدى ذلك الى عدم الاستقرار فى ظـل ظروف تتسم بالقلق والتوتر عقب الصراع، واستمرار القوات في الاعتماد على المعونة، مما يعوق جميع فرص تحقيق الأمن الغذائى فى المستقبل. فقد أوضحت الدراسات الاستقصائية التى أجراها البرنامج فـى كمـبوديا، على سبيل المثال أن هناك نحو ١٠٠,٠٠٠ من اللاجئين العائدين مازالوا يعتمدون على المعونـة الغذائـية، ويعزى ذلك الى حد كبير الى نقص الأراضى الزراعية الخالية من الألغام. وقد قدرت تكاليف اطعامهم لمدة ١٢ شهرا بنحو ثمانية ملايين دولار.

لذلك أصبح برنامج الأغذية العالمي يشارك فى أنشطة إزالة الألغام والكشف عنها لتطهير الطرق الفرعية وللحد من عمليات نقل الأغذية بالطائرات وهى عمليات مكلفة للغاية، وتيسيراً للعودة الآمنة للسكان الذين يرغـبون فى إعادة توطينهم. ويعتبر برنامج الأغذية العالمي مصدرا مهما للمعلومات عن مواقع الألغام، كمـا أن نقـاط توزيع الأغذية تعد مواقع جيدة لجمع المعلومات من السكان عن المناطق التى توجد بها ألغـام، وكذلـك لنشر هذه المعلومات. ويرجع الفضل في ذلك الى الدور التشغيلى الكبير الذى يضطلع به الـبرنامج بالاضـافة الـى وجوده فى الميدان. وفى بعض الأحيان، يقدم البرنامج الأغذية كتكملة لأجور العمال المحليين الذين يعملون فى إزالة الألغام، كما يزودهم بالمعدات والدعم اللوجستى. ففى كمبوديا قدم البرنامج الدعم لأنشطة إزالة الألغام ونزع فتيلها فى إطار برنامج التعمير الذى ينفذ فى القرى. كما تعهد الـبرنامج بتنفيذ مشروعات تتكلف مليون دولار و٢,٤ مليون على التوالى فى كل من موزمبيق وأنغولا لفتح طرق وممرات لتيسير حركة قوافل المعونة الغذائية الطارئة.

٥٤ - ففـى موزمبيق، على سبيل المثال، أعاد **البرنامج** توجيه مساعداته للمدارس الابتدائية نحو المناطق المعرضة للجفـاف. وهـناك مشـروع فى كينيا، صيغ فى الأصل للتنمية المتكاملة للانتاج الحيواني وصيانة التربة فى مقاطعـة توركانـا، ثم أعيدت صياغته لكى يشمل عناصر إضافية تتعلق بالاستعداد لمجابهة الجفاف وللتدخل وتنفيذ عمليات النقاهة واعداد الطعام وتوفير حطب الوقود والمياه.

إدارة المـــــــــــــــــــــــــوارد الطبيعـــــــــــــــــــــــــية :
الإطا

ر الثامن
تحديات جديدة تواجه المعونة الغذائية

أصـــبحت إدارة المـــوارد الطبيعـــية وحمايتها فى عمليات الطوارىء مسألة تنعم باهتمام خـــاص. ففـــى بلـــدان مثل كينيا وملاوى وتنزانيا وزائير وباكستان، تؤدي تجمعات السكان الضخمة فى المخيمات، الى ممارسة ضغط على البيئة، مما يؤدى الى تدهور الأراضى، وتلوث المياه، وقطع الغابات. ولا يؤثـــر ذلـــك علـــى الظـــروف المعيشـــية للنازحين فحسب إنما يضر بالأمن الغذائى للمجتمعات التى تستضيفهم. وتستخدم أنشطة "الغذاء مقابل العمل" التى يدعمها البرنامج فى دعم تدابير صيانة التربة مثل غـــرس الأشـــجار وإنشـــاء السدود الترابية لمواجهة التأثيرات البيئية التى تسببها هذه المخيمات. يقدم الـــبرنامج مســـاعدات مـــثل مرافق الطحن والمواقد التى تتسم بالاقتصاد في استعمال الوقود للتقليل من الوقود اللازم لطهى الطعام والطحن.

وتعتبر مشاركة المجتمع المحلى أساسية لنجاح هذه المشروعات وغيرها من مشروعات تنمـــية الموارد الطبيعية. ففى الهند وغواتيمالا وبيرو وإثيوبيا، تشتمل على سبيل المثال، تشمل أنشطة البرنامج فى تنمية الغابات ومستجمعات المياه على التخطيط والتنفيذ والادارة على مستوى القرية. ومما يســـهل مـــن المشاركة الفعالة عقد دورات التدريب لأعضاء لجان القرى وللنساء وللمديرين الحكوميين وموظفى المنظمات غير الحكومية.

تحسين كفاءة عمليات النقل واللوجستيات

٥٥ - لا تـــزال الطبـــيعة المعقدة لعمليات الإغاثة الكبرى تمثل تحديا لقدرات **البرنامج** فى مجال النقل واللوجستيات طوال العام.

٥٦ - وقد اتخذ البرنامج، عند تقديم ميزانيته للفترة المالية ١٩٩٤-١٩٩٥، مبادرة كبرى لتحقيق الوفورات فى تكاليف التسليم فى جميع عملياته. وتشير النتائج الأولية لفترة العامين أنه أمكن تحقيق الأهداف بل وتجاوزها. ففى عام ١٩٩٥ وحـــده، أمكن تحقيق وفورات صافية تقرب من ١,٧ مليون دولار. من خلال إبرام عقود للنقل البحرى بدلا من العروض التى تشمل خدمات الشحن. ولقد أمكن توفير مبلغ اضافى يقدر بنحو ثلاثة ملايين دولار من خـــلال زيـــادة إدمـــاج الشحنات البحرية. كما أدت عمليات زيادة كفاءة تدابير النقل البرى والتخزين والمناولة للمعونـــة الغذائية الى تحقيق وفورات قدرها ١٣ مليون دولار، فى حين حقق التأمين الذاتى على سلع **البرنامج** وفورات أخرى بلغت ١,٩ مليون دولار أخرى.

٥٧ - وأجـــرى تقييم شامل لأنشطة اللوجستيات ولتكاليف عمليات الطوارىء الرئيسية فى كل من أفغانستان وكمبوديا وفـــى حالة الطوارىء الإقليمية رواندا/بوروندى ويوغوسلافيا السابقة. وبالاضافة الى ذلك تم استعراض طرق التســـليم فـــى العديد من العمليات الصغيرة فى كل من جنوب أفريقيا وغربها والقرن الأفريقى. وفى جميع هذه الحالات تقريبا، أدت المراجعة الى تشديد القيود على عمليات اللوجستيات وخفض تكاليف التسليم.

٥٨ - وقد أمكن إدخال العديد من الأساليب المبتكرة لتحقيق الاقتصاد فى التكاليف، من بينها :

(أ) نقـــل جزء كبير من عمليات النقل بالطائرات فى أنغولا بالطريق البرى الأرخص تكلفة بدرجة كبـــيرة، مما أتاح **للبرنامج** اتخاذ إجراءات لإعادة فتح الطرق التى كانت مقفولة من قبل بسبب الألغام والتدهور المادى،

(ب) تحمّـل مسؤولية نقل الأغذية من الميناء الى المستودعات التى تديرها الحكومة فى اليمن، مما أدى بالاضـافة الى ضمان وصول الأغذية بسرعة وأمان، الى تحقيق وفورات بلغت ما يزيد على ٢٣ دولارا فى الطن،

(ج) الجمع بين استخدام السكك الحديدية والطرق البرية والنقل بالبواخر بين دار السلام (تنزانيا) و بيكافو (زائير) مما أسفر عن تخفيض التكاليف من ١٨٠ دولارا للطن الى ١٢٧ دولارا للطن،

(د) أدى اسـتثمار مبلغ ١,٢ مليون دولار فى تحسين الطرق الفرعية الى خفض تكاليف النقل بين كمبالا (أوغندا) ومخيمات اللاجئين فى جوما (زائير) بمعدل ١٣ دولارا فى الطن.

زيادة الفعالية مقارنة بالتكاليف من خلال المشتريات المحلية للأغذية

٥٩ - يشترى برنامج الأغذية العالمي ثلث الأغذية التى يقدمها، وقد ارتفع هذا الجزء الى ما يزيد على ٤٠ فى المائة، فى عمليات الإغاثة،

٦٠ - فقد أنفق **البرنامج** ٢٥٠ مليون دولار على مشتريات الأغذية فيما يقارب ٧٠ بلدا فى عام ١٩٩٥. وقد أبرم ما يـزيد عـن نصف صفقات الشراء هذه فى البلدان النامية، مما عاد عليها بالفائدة من حيث التسليم فى الأوقات المناسبة، وخفض تكاليف النقل، وملائمة السلع المحلية، وتدعم وتعزيز وتقوية الإقتصاديات والقطاع الزراعى فى تلك البلدان.

الجدول ٥
مشتريات الأغذية التى أبرمها البرنامج في الفترة ١٩٩١-١٩٩٥

السنـــــة	القيمـــــة (بملايين الدولارات)	الوزن (بآلاف الأطنان)	النسبة المئوية من مجموع تسليمات البرنامج
١٩٩١	١٩٦	٩٢٦	٢٧
١٩٩٢	٢٨١	١ ٢٠١	٢٧
١٩٩٣	٢٦٣	١ ٠٨١	٣١
١٩٩٤	٣١٥	١ ٤٢٥	٤٣
١٩٩٥	٢٥٠	٩٧٥	٣٥

٦١ - وتفوق هذه المزايا بكثير الجهود الخاصة التى يلزم بذلها فى بعض الأحيان لإبرام صفقات الشراء فى الأسواق غير الراسخة فى البلدان النامية. بيد أنه يلزم بذل جهود كبيرة لتشجيع صغار رجال الأعمال فى القطاع الخاص بالاشتراك فى أنشطة شراء السلع **لبرنامج الأغذية العالمي**.

٦٢ - وقـد اتخـذت فـى عام ١٩٩٥، عدة مبادرات لتدعيم قدرات **البرنامج** على شراء الأغذية. فقد أمكن تطوير إجـراءات تنفـيذية جديدة، وعين موظفون متخصصون فى الشراء فى البلدان التى تقع فى أماكن إستراتيجية بالنسـبة لعمليات **البرنامج**، والتى عادة ما يتوافر فيها فائض من الأغذية لعقد صفقات الشراء وهى: زيمبابوى وأوغندا وكينيا وتنزانيا وتركيا.

تقييم تأثيرات المعونة الغذائية

٦٣ - أوفد مكتب التقييم، أثناء عام ١٩٩٥، ثلاث عشرة بعثة للتقييم: منها ثمانى بعثات لتقييم المشروعات الإنمائية، وثلاث لتقييم عمليات الإغاثة، وبعثة واحدة للتقييم المواضيعي لمشروعات التغذية المدرسية التى استمرت وقتا

طويـــلا فى غرب أفريقيا، وبعثة لتقييم المحفظة الجارية للمشروعات التى يدعمها **البرنامج** فى الوقت الحاضر فى بلد واحد هو بوليفيا.

٦٤ - إن توفير المعلومات لتدعيم السياسات التشغيلية وتصميم العمليات فى المستقبل هو هدف أساسى لبرنامج عمل إدارة التقيـــيم. ولقـــد أبرز استعراض لتقييم المشروعات المختلفة أن هناك حاجة الى تطبيق أساليب أكثر دقة للتقدير وتصميم المشروعات لمعالجة القضايا التالية:

(أ) الميزة النسبية – فالمعونة الغذائية من المدخلات الملائمة التى تحقق الفعالية مقارنة بالتكلفة،

(ب) الوصـــول الـــى الفقـــراء والجوعـــى – باتباع إستراتيجيات تشغيلية لتوجيه المعونة لمصلحة المجموعات والأسر الضعيفة التى هى فى أمس الحاجة اليها،

(ج) مؤشـــرات الـــنجاح والفشل – وتشمل العمليات والإجراءات التى ترمى الى زيادة الواقعية فى صياغة أهداف المشروعات والدقة فى رصد عمليات تنفيذها.

٦٥ - وقـــد بـــدء فى عام ١٩٩٥ إجراء تقييم خاص لتحسين تفهم **البرنامج** لقضايا الميزة النسبية وزيادة كفاءة توجيه المعونـــة. ووجهـــت عناية أكبر الى تقييم المساعدات لعمليات الطوارىء وعمليات الإغاثة، ذلك أن المضمون المتغير لعمليات الطوارىء يحول دون استخدام الطرق التى تستخدم فى المشروعات الإنمائية التقليدية نفسها.

٦٦ - كمـــا أبرز تقييم عمليات اللاجئين والنازحين فى أفغانستان وبنغلاديش وموزمبيق الحاجة الى تحديد المؤشرات الملائمـــة حـــتى يتســـنى القيام بعمليات الرصد والتقييم فى أقرب مرحلة ممكنة من مراحل التدخل فى حالات الطـــوارىء. ولمعالجـــة هذه القضية المهمة، أعدت وثيقة مرجعية، تقدم توجيهات اختيار المؤشرات اللازمة لقياس أداء عمليات الطوارىء وتطبيقها.

بناء التحالفات الإستراتيجية

٦٧ - لقد أصبح العمل في شراكة مع الآخرين شيئا ضروريا.

٦٨ - يلتزم **البرنامج** بزيادة التنسيق في جميع مراحل عمليات المساعدات الانسانية – من تقدير الإحتياجات، وعملية توجيه النداءات، وتنفيذ العمليات ورصدها وتقييمها. وفى عام ١٩٩٥، أوفد **البرنامج** بعثات تقدير مشتركة مع **مفوضـــية الأمـــم المـــتحدة لشؤون اللاجئين** زارت عشرة أقطار وأقاليم متأثرة بحالات طارئة للاجئين، ومع **منظمة الأغذية والزراعة** فى ١٧ بلدا وإقليما تأثرت بالكوارث الطبيعية.

تدعيم نظام المنسق المقيم الإطار

التاسع

أوضـــحت المديرة التنفيذية، فى رسالة وجهت الى جميع المديرين القطريين للبرنامج، "أن تدعيم نظام المنسق المقيم هو محور الارتكاز للاستجابة المشتركة من جانب منظمة الأمم المتحدة للدعوة الى وضع السياسات والأولويات والبرامج القطرية فى قلب عملية التنمية، ويتعين على صناديق وبرامج الأمـــم المـــتحدة أن تثبت أنها تعمل معا على خير وجه لتحقيق هذه الغاية". وطلبت المديرة التنفيذية من المكاتب القطرية للبرنامج "أن تجعل دعم نظام المنسق المقيم في رأس قائمة أولوياتها، مع ملاحظة أن نجاح نظام المنسق المقيم يعتمد على التزام المكاتب القطرية للبرنامج بنفس القدر الذى تلتزم به الوكالات الشـــقيقة وكذلـــك المنســـقين المقيمين أنفسهم". وفى الوقت ذاته، دعت الموظفين الميدانيين إلى التقدم باقـــتراحاتهم عـــن كيفـــية دعـــم التنسيق، وأطلع مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على ملخص لهذه

المقترحات. وسيواصل البرنامج مجهوداته من أجل تعزيز نظام المنسق المقيم وفقا لقرار الجمعية العامة رقم ٥٠/١٢٠.

٦٩ - ولقد جاءت مشاركة برنامج الأغذية العالمي فى "مؤتمر القمة للعمل الإنساني" بمدريد، والذى استضافه **الاتحاد الأوروبى** فى ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٥، وكذلك فى مناقشة **المجلس الاقتصادى والاجتماعى** بشأن قدرات منظمة الأمم المتحدة في الميدان فى مجال المساعدات الإنسانية فى يونيو/حزيران ١٩٩٥، لتمثل جزءاً من جهود **البرنامج** لكى يعمل مع المنظمات الشريكة لزيادة الوعى بالقضايا الإنسانية ولتنسيق استراتيجيات التدخل فيما بينها. كذلك كان التعاون فى العمليات الإنسانية هو موضوع اجتماع عقده كبار موظفى **البرنامج** و**اللجنة الدولية للصليب الأحمر** فى سبتمبر/أيلول ١٩٩٥.

٧٠ - وبالإضافة الى ذلك، عقدت أول "مشاورة مشتركة بين **البرنامج** والمنظمات غير الحكومية" فى نوفمبر/تشرين الثانى ١٩٩٥، على أساس جدول أعمال اقترحته هذه المنظمات نفسها. وقد دارت فيها مناقشات مفتوحة وبنّاءة بخصوص القضايا ذات الصلة المباشرة بجميع المشاركين – وهى توزيع المعونة الغذائية، وسلامة الموظفين، وطرق التقييم – مما عمق من التفاهم المشترك والقدرة على العمل معا فى يسر وسهولة.

٧١ - ويعتبر التفاوض بشأن مذكرات التفاهم مع المنظمات غير الحكومية، لتوضيح تقاسم المسؤوليات بين **البرنامج** وشركائه من تلك المنظمات، هو مسألة أخرى لها أهميتها فى عام ١٩٩٥. وقد وقع اتفاق واحد، وبدأت المفاوضات حول ثمانية اتفاقات أخرى. وتوجه عناية خاصة لقضايا التصميم والتنفيذ، مثل مشاركة المجتمع المحلى، ونشر الوعي بأهمية المساواة بين الجنسين وتقدير الأوضاع الغذائية والصحية للسكان ورصدها.

العمل من خلال المشاركة الإطـــار العاشر

يعمل برنامج الأغذية العالمي مع ما يزيد على ١,٠٠٠ منظمة غير حكومية قطرية ودولية، تجمع بين القدرات والخبرات الفنية لمصلحة المستفيدين. ففى جنوب السودان، على سبيل المثال، تعاون البرنامج وإحدى المنظمات غير الحكومية فى إعداد مشروع نموذجي لـ " تحليل الاقتصاد الغذائى" لتقدير الإحتياجات من المعونة الغذائية، ويجرى الآن تعميم هذا التحليل على نطاق أوسع.

وتضرب أوغندا مثالاً آخر للمشاركة الفعالة. فقد قدم البرنامج، بالاشتراك مع حكومة أوغندا، مساعدات لنحو ١٢ من المنظمات غير الحكومية للأخذ بيد أطفال الشوارع، الذين تزايدت أعدادهم زيادة هائلة بسبب الفقر وانعدام الأمن وانتشار الأمراض المعدية مثل مرض الأيدز. ومن خلال هذا التعاون، وصلت المعونة الغذائية للبرنامج الى ٢,١٠٠ طفل من أطفال الشوارع المحتاجين.

في اثيوبيا، تعاون البرنامج مع المنظمات غير الحكومية منذ عام ١٩٩٠ لتقديم المعونة الغذائية إلى أشد الأسر فقرا فى المناطق المتاخمة لأديس أبابا. وسوف يستمر مشروع البرنامج "تقديم المعونة الغذائية للمناطق الحضرية" الذى تمت الموافقة عليه فى عام ١٩٩٥، لتدعيم هذه الترتيبات المرنة. ومن بين الأنشطة التى تتلقى دعم البرنامج مشروعات "الغذاء مقابل العمل" التى تهدف الى تحسين أحوال الأحياء الفقيرة، وبرامج رعاية صحة الأمومة والطفولة الذى يخدم النساء الحوامل المعرضات للمخاطر والأطفال فى فترات الفطام الحرجة والأطفال دون الخامسة الذين يعانون من سوء التغذية، والنشاطات المدرة للدخل الموجهة الى العمال غير المهرة وشبه المهرة من العمال العاطلين عن العمل، وكذلك تقديم المساعدة الى أطفال الشوارع.

التخطيط للمستقبل

الخطة الإستراتيجية والمالية للبرنامج للفترة ١٩٩٦-١٩٩٩

٧٢ - وافقت لجنة **سياسات المعونة الغذائية وبرامجها**، فى مايو/أيار ١٩٩٥، على "الخطة الاستراتيجية والمالية" **للبرنامج**، وهى أول خطة من نوعها فى **منظومة الأمم المتحدة**. وهى تحدد برنامجاً للعمل على أساس خمس أولويات تشغيلية وإدارية هى:

(أ) منهاج يتركّز على السكان - لتوجيه المعونة وتركيزها على الفقراء الجوعى، ولاسيما النساء والأطفال،

(ب) زيادة المساءلة - بأن يصبح **البرنامج** أكثر كفاءة وشفافية مع زيادة المساءلة، ويدعم ذلك تفويض السلطات وتبسيط عمليات جمع البيانات،

(ج) أنظمة حديثة للإدارة - إدخال مناهج حديثة فى الإدارة وتنظيم شؤون العاملين ويدعم ذلك إتباع نظم حديثة للإتصال والمعلومات،

(د) تحسين تعبئة الموارد - بتوسيع وتدعيم قاعدة الموارد والعمل نحو زيادة إمكانية التنبؤ بالتمويل،

(هـ) تدعيم القضايا التى يناصرها **البرنامج** - بالعمل على أساس المشاركة مع الوكالات الأخرى لجعل قضية الجوع محوراً لجدول أعمال المجتمع الدولى.

المساءلة

٧٣ - بدأ تنفيذ برنامج تحسين الإدارة المالية فى خريف عام ١٩٩٤، وفقا لالتزام المديرة التنفيذية لتحسين الإدارة المالية والمساءلة عن عمليات **البرنامج**. وفى عام ١٩٩٥، أمكن تطوير "رؤية جديدة" تحدد كيفية إعادة هيكلة أساليب العمل فى المستقبل حتى يتسنى زيادة المساءلة والفعالية على جميع المستويات فى المنظمة.

٧٤ - يهدف برنامج تحسين الإدارة المالية من خلال تنسيق العمليات الجوهرية المالية والإدارية **للبرنامج**، إلى تدعيم القدرات الإدارية الشاملة **للبرنامج**، وإلى تقليل التكاليف المتكررة وتوفير أنظمة لمتابعة المساهمات، وتوفير المعلومات العاجلة عن وضع الموارد والعمليات والمشروعات. وبالتالى فان ذلك يساعد على تحقيق استخدام أفضل للموارد المتاحة مع تقوية رصد التمويل والتدفقات السلعية والمصروفات.

٧٥ - وتشمل المبادرات الأخرى لزيادة المساءلة والفعالية لأقصى حد ممكن ما يلي:

(أ) تقوية القدرات المالية للمكاتب القطرية **للبرنامج** بتعيين المزيد من الموظفين من ذوى المهارات في المحاسبة والمالية، (وبنهاية عام ١٩٩٥ كان **للبرنامج** محاسبون مهنيون فى ٣١ بلدا).

(ب) تحسين إدارة الأموال النقدية: (أدخل نظام جديد لتغذية الحسابات المصرفية بالمكاتب القطرية، يشتمل على)،

(ج) انشاء مكتب للتفتيش والتحقيق،

(د) تحسين متابعة المراجعة وتطبيق منهجيات المراجعة الداخلية.

٧٦ - وتتضمن المساءلة شركاء **البرنامج** أيضا. وفى الحالات التى لا ترغب فيها المؤسسات المشاركة فى البلدان المتلقية احترام مقتضيات المساءلة عن المعونات المقدمة، فان برامج المعونة الغذائية من **البرنامج** توقف مؤقتاً في الحال.

نظم المعلومات والاتصال

٧٧ - أحرز تقدم كبير فى تحسين كفاءة نظم الاتصال فى **البرنامج** مع ضمان تناسب ذلك مع تكاليفها. ففى نهاية عام ١٩٩٥، تـم ربط ٥٧ مكتبا من المكاتب القطرية **للبرنامج** "أي أكثر من من ثلثي المكاتب" بالبريد الألكترونى. كما أمكن تطوير سلسلة من التقارير المدمجة في الحاسوب لتحسين عملية رفع التقارير الى الجهات المتبرعة.

٧٨ - كذلـك تـم تعزيز النظام الدولى لمعلومات المعونة الغذائية التابع **للبرنامج** بوصفه مصدرا موثوقا به لتدفقات المعونة الغذائية فى العالم. ويعتبر هذا النظام الآن المصدر الرئيسى لمعلومات المعونة الغذائية فى المطبوعات المنـتظمة **لمنظمة الأغذية والزراعة** وللوفاء باحتياجاتها اليومية، كما تستخدم **لجنة الزراعة لمنظمة التجارة العالمية** بيانات هذا النظام لاجراء التحاليل التى تتعلق بالتأثيرات السلبية المحتملة لبرنامج إصلاح التجارة على أقل البلدان نموا وعلى البلدان المعتمدة تماماً على الأغذية المستوردة.

تنمية الموارد البشرية

٧٩ - طبق **البرنامج** إستراتيجية ذات شقين لاعداد إدارته وموظفيه ونظرائهم لمجابهة التحديات الجديدة التى يواجهها **الـبرنامج**. وتمـثل الشق الأول منهما في تدريب ما يزيد على خمسة آلاف من النظراء. وأسهم البرنامج فى تطوير طاقات البلدان المتلقية لمساعداته من خلال ٧٧ برنامجا للتدريب فى ٤٣ بلدا نامياً، اشتملت على ما يلى:

(أ) عقد حلقات عملية شبه إقليمية حول إدارة مخزونات الأغذية فى شرق أفريقيا وغربها،

(ب) رصد وتقييم برامج التدريب فى ١١ بلدا،

(ج) التدريب على تصميم المشروعات وتنفيذها، وإدارة حالات الطوارىء، والتغذية، وصيانة التربة والمياه، والإدارة المالية، حوسبة النظم.

٨٠ - وتركـزت المجموعة الثانية من النشاطات على رفع القدرات الإدارية والمهنية لموظفى البرنامج. ولزيادة حجم الاتصالات وعملية المساءلة فى البرنامج، أدخل نظام جديدة للإدارة وتقييم الأداء. وقد عهد الى أربعة موظفين محالين الى التقاعد في عام ١٩٩٥ بالتركيز، على التخطيط الإستراتيجي، والتخطيط التنفيذى، وتخطيط المستقبل الوظيفى. وكان من بين الموضوعات التى نالت أسبقية عقد دورات طارئة عن الإدارة لكبار موظفى البرنامج، وحلقـات عملـية عن عمليات الطوارىء لموظفى المكاتب القطرية للبرنامج فى إطار برامج تدريب العاملين. وبالإضـافة الى ذلك أنشأت المديرة التنفيذية جماعة تسيير للتوصية بإدخال نظام ملائم لتطوير نظام المستقبل الوظيفى وللادارة فى **البرنامج**، وسوف ترفع هذه المجموعة تقريرها فى عام ١٩٩٦.

٨١ - وقد انخفضت نسبة موظفى "الخدمة الموحدة" الذين كانوا يمثلون ما يفوق ٨٠ في المائة من مجموع الموظفين المهنيين الدوليين فى أواخر الثمانينات إلى ٤٨ فى المائة في عام ١٩٩٥. وقد زاد موظفو "عقود المشروعات" بمـا يفـوق نسبة الإنخفاض. وقد طورت آليات تعاقد جديدة (خاصة بالأنشطة التى يعين لها موظفون لفترات قصـيرة) وذلك على أساس تجريبى بالتعاون مع وكالات أخرى من وكالات الأمم المتحدة للاستجابة لضرورة إبرام عقود أكثر مرونة.

٨٢ - وفـى نهاية عام ١٩٩٥ ضم **البرنامج** ١,٩٦٩ موظفا بعقود تستمر لمدة عام أو أكثر. وبالإضافة إلى ذلك، تم فـى عـام ١٩٩٥ إبـرام مجموعـه ٢٧٠ عقدا دوليا قصير الأجل من فئة الموظفين المهنيين. كما عين عدد ١,٧٨٩ موظفـاً آخـر فـى وظائف بعقود مؤقتة: من بينهم ٢٠٠ من موظفي الخدمة العامة بالمقر الرئيسى للبرنامج، و١,٥٨٩ موظفا محلياً باتفاقات للخدمة الخاصة عينوا فى المكاتب القطرية **للبرنامج** لتقديم المساعدة فى عمليات اللوجستيات وعمليات الطوارىء.

٨٣ - كذلك شهد عام ١٩٩٥ إنجازا يتمثل فى تحقيق توازن أفضل بين الجنسين داخل البرنامج. فقد بذلت جهود خاصة لتعيين موظفات مؤهلات، وكانت النتيجة أن ٣٥ فى المائة من جميع التعيينات الجديدة فى عام ١٩٩٥ كانت من نصيب النساء. وحتى ٣١ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٥، كان عدد الموظفات يمثل نسبة ٢٥ فى المائة من جميع فئات الوظائف المهنية والوظائف العليا الدولية. ومن الجلي، أن الاستمرار في بذل الجهد لتعيين المزيد من النساء فى الوظائف المهنية سيظل أحد أولويات البرنامج الرئيسية.

الجدو ل ٦

موظفو البرنامج بحسب فئاتهم ووظائفهم
(حتى ١٩٩٥/١٢/٣١)

الفئة	المكاتب القطرية	المقر الرئيسى	المجموع	النسبة المئوية للإناث
الموظفون المهنيون	**٥٦٨**	**٢٢٥**	**٧٩٣**	**٣٢**
من بينهم :				
موظفو الخدمة الموحدة	١٧٠	٩٩	٢٦٩	٢٤
الموظفون المتخصصون والفئات العليا	٢	٧٨	٨٠	٣٢
موظفو المشروعات	١٦٧	٣٧	٢٠٤	٢٢
الموظفون المهنيون المبتدئون	٢٦	١١	٣٧	٤٣
متطوعو الأمم المتحدة	١٠٤	صفر	١٠٤	١١
الموظفون القطريون	٩٩	صفر	٩٩	٢١
موظفو الخدمة العامة	**٨٩٢***	**٢٨٤**	**١ ١٧٦**	**٤١**
مجموع الموظفين	**١ ٤٦٠**	**٥٠٩**	**١ ٩٦٩**	**٣٤**

* تشير أرقام عام ١٩٩٥ الى العدد الفعلي للموظفين الدائمين وموظفي العقود المحددة لأجل.هذه الأرقام لا يمكن مقارنتها بشكل مباشر بأرقام السنوات السابقة حيث كان عدد الوظائف يرحل من عام لآخر.

الموارد

منهاج جديد لتدبير موارد البرنامج وتمويله

٨٤ - اشتركت **أمانة البرنامج** والدول الأعضاء فى وضع سياسات جديدة لتدبير موارد البرنامج وتمويله، وافقت عليها لجنة سياسات المعونة الغذائية وبرامجها فى نوفمبر/تشرين الثانى ١٩٩٥. وابتداءاً من عام ١٩٩٦، سيتألف الهيكل الخاص بالموارد والتمويل من أربعة فئات برامجية هى (التنمية، وعمليات اللاجئين والنازحين، وحالات الطوارىء، والعمليات الخاصة)، وثلاثة أنواع من نوافذ التمويل (نوافذ متعددة الأطراف، ونوافذ موجهة متعددة الأطراف ونوافذ موجهة ثنائية) يتلقى البرنامج بموجبها مساهماته.

٨٥ - ويرتكز المنهاج الجديد على استعادة التكاليف بالكامل فى مقابل جميع تكاليف التشغيل والدعم المباشر وغير المباشر. وتتيح المساهمات التى تقدم من خلال نافذة التمويل متعدد الأطراف، المرونة **للبرنامج** لتخصيص الموارد بطريقة ملائمة وفى الوقت المناسب. أما الموارد التى يجرى توفيرها من خلال نافذة التمويل الموجهة متعددة الأطراف فتتيح للجهات المتبرعة توجيه مساهماتها لمشروعات أو عمليات محددة. وبالاضافة الى ذلك، يقدم **البرنامج** الخدمات الثنائية التى لا يكون فيها النشاط مرتبطا بالعمليات التى يعينها **البرنامج**، لكنها مع ذلك تتفق مع بيان رسالة **البرنامج**.

٨٦ - وفى عام ١٩٩٥ كانت الجهات المتبرعة تستغرق عادة ما بين أسبوع وتسعة أشهر لتأكيد مساهماتها من معونات أغذية الإغاثة. وكانت عمليات شراء الأغذية وتسليمها تستغرق ما يصل إلى ستة أشهر أخرى أو أكثر. كما تؤدى مشكلات الأمن والمشكلات اللوجستية إلى زيادة تأخير تسليم وتوزيع المعونة على السكان المحتاجين فى كثير من الأحيان. وفى جهد للحد من هذا الوقت الضائع، أجرى برنامج الأغذية العالمي مشاورات منتظمة مع الجهات المتبرعة على أساس تحليل الإحتياجات المستقبلية للموارد. وتضاف عملية التشاور هذه الى "مؤتمر التعهدات" الذى يعقد كل عامين، وسوف تعيد جزءاً لا يتجزأ من الاجراءات الجديدة لتدبير الموارد والتمويل.

إنكماش كبير فى حجم المعونة الغذائية فى العالم

٨٧ - انخفض حجم المعونة الغذائية فى العالم الى ٩,٥ مليون طن فى عام ١٩٩٥، بعد أن حقق رقما قياسيا يبلغ نحو ١٧ مليون طن تقريبا فى عام ١٩٩٣. وكان من المحتم أن يتأثر برنامج الأغذية العالمي بهذا الانخفاض المفاجىء فى حجم المعونة الغذائية المتوافرة، على الرغم من أن نصيب **البرنامج** من المعونة الغذائية العالمية قد ازداد منذ عام ١٩٩٣ الى ما يتراوح بين ٢٢ إلى ٣٠ فى المائة. فقد انخفض مجموع حجم الموارد المتوافرة للبرنامج فى عام ١٩٩٥ الى ١,٢ مليار دولار بالمقارنة مع ١,٥ مليار دولار فى عام ١٩٩٤. وبما أن الأسعار قد ارتفعت ارتفاعا حادا، فقد انخفضت كمية الأغذية التى يمكن شراءها بالدولار الواحد.

٨٨ - ولقد تمتعت عمليات الإغاثة بحماية نسبية من الزيادات الحادة فى الأسعار فى عام ١٩٩٥، إذ أن معظم الجهات المتبرعة قدمت مساهمتها بقيمتها العينية وليس المالية، وأعطت أولوية لاحتياجات الطوارىء. بيد أن المساهمات للأغراض الإنمائية عادة ما تحدد بقيمتها المالية. ولما كانت أسعار الأغذية قد ارتفعت أثناء ذلك العام، فقد أمكن شراء جزء أقل من الأغذية. ولقد استطاع **برنامج الأغذية العالمي**، الى حد ما، أن يقلل من تأثير ارتفاع أسعار الأغذية لتحويل تشكيلة السلع التى يقدمها الى سلع أرخص.

الإصلاح التجارى والمعونة الغذائية الإطـــــار

الحادي عشر

منيت أقل البلدان نموا وبلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض، خلال النصف الثانى من عام ١٩٩٥، بارتفـاع ملحـوظ فـى قائمة وارداتها من الأغذية. ولم يكن ذلك نتيجة لزيادة الأسعار العالمية للحـبوب بـنحو ٥٠ فـى المائة فحسب، بل انه جاء أيضا نتيجة لانخفاض توافر الصادرات المدعومة، والانخفـاض الملحـوظ فى حجم المعونة الغذائية. ولذلك شهد عام ١٩٩٥ أدنى تدفقات للمعونة الغذائية علـى مدى عشرين عاما، وكان نصيبها فى الوفاء باحتياجات بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض الى واردات الحبوب فى أدنى مستوى له.

ويـدور جدل كبير حول الطريقة التى أسهمت بها "جولة أورغواى" التى نظمتها منظمة "الجات" للـتجارة فى خلق هذا الوضع الغذائى العالمى. ومن الواضح أن هناك العديد من العوامل التى لعبت دوراً فـى ذلك من بينها الأحوال المناخية السيئة التى شهدتها كثير من المناطق المنتجة فى العالم. ومع ذلك، فليس هناك من شك فى أن تدابير إصلاح السياسات التجارية قد أدى الى تخفيض الفوائض تخفيضا كبيرا فـى الولايـات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبى. ومن المنتظر أن تنخفض نسبة مخزونات الحبوب العالمـية الـى الاسـتهلاك العالمى السنوى فى الفترة ١٩٩٥/١٩٩٦ الى أدنى مستوى لها على مدى عشـرين عامـا، وأن الجـزء الأعظم من هذه المخزونات لم تعد تمتلكه الحكومات. وقد أدى الانخفاض المفـاجىء فـى مخـزونات الحـبوب العالمية الى زيادات ضخمة فى الأسعار العالمية بالنسبة للحبوب الرئيسـية أثـناء عام ١٩٩٥. ومن المنتظر أن تتسم الأسعار العالمية للحبوب بمزيد من عدم الاستقرار خلال السنوات القليلة المقبلة.

وقـد تضـمن المحضـر الخـتامى لجولة أوروغواى التزاماً بضمان توافر مستويات كافية من المعونـة الغذائـية أثناء تنفيذ برنامج الاصلاح للوفاء بالاحتياجات المشروعة للبلدان النامية. وفى حين تجـرى جهود بحثية ضخمة فى الوقت الحاضر لتقدير تأثيرات مستويات جولة أوروغواى على مستوى الاقتصاد الكلي، فلم توجه سوى عناية محدودة الى ما تعنيه برامج الاصلاح بالنسبة لأشد الأسر فقرا فى بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض، ولما يمكن أن يفعله المجتمع الدولى لمجابهة هذا التحدى.

وبـرنامج الأغذيـة العالمـي عضو فى المجموعة المشتركة بين الوكالات، التى تشمل منظمة الأغذيـة والـزراعة وصـندوق النقد الدولى والبنك الدولى، والتى تعمل على دراسة تأثير التغييرات فى أسـعار السـلع الـتى نجمت عن جولة أوروغواى فى الوضع الغذائى العالمى وتدرس الوسائل الكفيلة بتصـميم برامج شبكة الأمان على المستوى القطرى لدعم أشد الأسر فقرا أثناء تطبيق برامج الاصلاح. ولقـد نشط البرنامج فى تأكيد الحاجة الى برامج شبكة الأمان هذه فى اجتماعات منظمة التجارة العالمية التى شارك البرنامج فيها بصفة المراقب.

تعبئة الموارد

٨٩ - أصـبحت تعبـئة الموارد أمرا تعطى له الأولوية، فى ظل الظروف السائدة من تضييق الخناق على ميزانيات المعونـة. وتبذل جهود فى الوقت الحاضر لتحديد أطراف متبرعة جديدة وغير تقليدية، كما تبذل جهود لتحديد مصادر جديدة للتمويل من داخل البلدان المتبرعة الحالية.

٩٠ - قدمت الأطراف المتبرعة ٨٥ فى المائة من الإحتياجات التقديرية لأنشطة الإغاثة التى نفذها البرنامج. وقد أتاح هذا للبرنامج أن يقدم أغذية كافية فى معظم حالات الطوارىء. ومع ذلك، فان هناك عدداً من حالات الطوارىء (فى ليبيريا وسيراليون والعراق وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية) لم تكن هناك توقعات لوصول مستويات

كافـــية من الموارد لها. ففى هذه الحالات، اتجه البرنامج الى الإعتماد على كميات صغيرة من الموارد الغذائية من تبرعات متاحة وغير مشروطة تماما لسد الفجوات أو للتخفيف الجزئى من معاناة السكان المتضررين.

الجهات المتبرعة الرئيسية للبرنامج: التعهدات والمساهمات

للفترة ١٩٩٥ – ١٩٩٦ (حتى ٣١ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٥) الشكل ٣

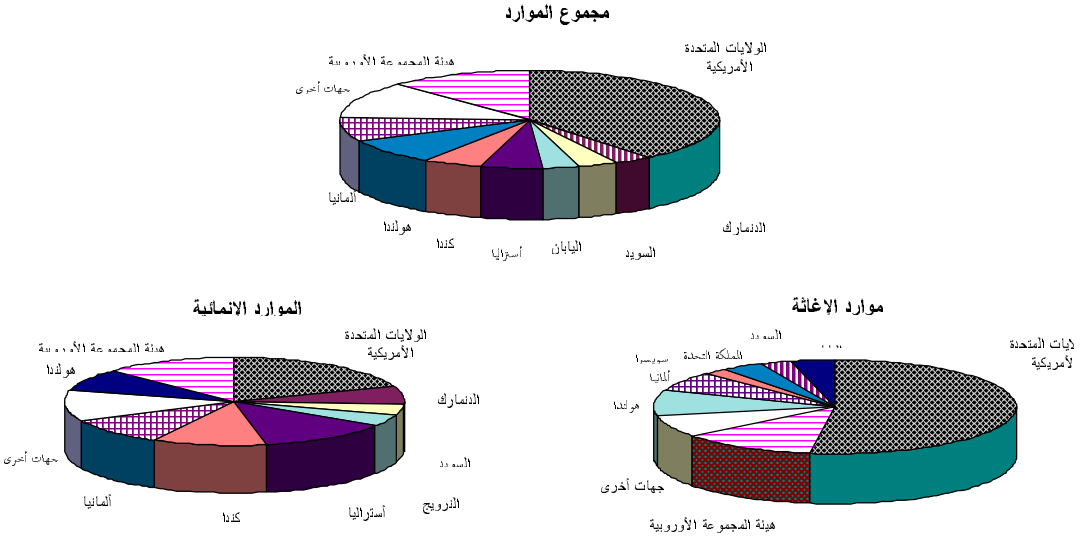

٩١ – وقـــد بلغ مجموع المساهمات فى عام ١٩٩٥ للاحتياطى الدولى من أغذية الطوارىء الذى يديره البرنامج ١,١ مليون طن من السلع تبلغ قيمتها ٥٤٢ مليون دولار، وهو الرقم نفسه الذى وصلت إليه تقريبا فى عام ١٩٩٤. وقـــد بلغت المساهمات لعمليات الإغاثة المزمنة التى نفذها البرنامج للاجئين والنازحين ٥٤٩,٠٠٠ طن قيمتها ٢٣٠ مليون دولار، وهو انخفاض بنحو الربع بالمقارنة مع العام السابق.

٩٢ – أمـــا المساهمات فى حساب الاستجابة العاجلة فبلغ مجموعها ١٩ مليون دولار فى ١٩٩٥، وهو ما يقل كثيرا عـــن الهدف السنوى المقرر وقدره ٣٠ مليون دولار. وفى عام ١٩٩٥، أعيد تصميم حساب الاستجابة العاجلة ليصـــبح اعـــتمادا مـــتجددا، هدفـــه السنوى المرصود ٣٥ مليون دولار، يخصص منها خمسة ملايين دولار للإحتياجات اللوجستية قصيرة الأجل.

٩٣ – كذلـــك تعامل البرنامج فى ٧٤ مليون دولار من التبرعات النقدية لعمليات الطوارىء الخاصة، لتقديم مجموعة مـــن الخدمات اللوجستية وخدمات الدعم الأخرى لعمليات الإغاثة الضخمة. وبلغت الموارد المخصصة للتنمية فى عام ١٩٩٥، ٩٨٣,٠٠٠ طن قيمتها ٤٣٤ ملايين دولار. ويمثل هذا، من حيث حجم الموارد، انخفاضا يبلغ ١٥ فـــى المائـــة تقريـــبا بالمقارنة مع العام السابق. وقد عجز البرنامج عن الوفاء بالاحتياجات الكاملة لجميع المشروعات الإنمائية التى تمت الموافقة عليها. وتمثل الحبوب ما يقرب من ٩٠ فى المائة من تسليمات المعونة الغذائية **للبرنامج**.

مجموع التعهدات والتبرعات للبرنامج للفترة ١٩٩١ - ١٩٩٥ الشكل ٤

بملايين الدولارات ووحدات النقد الأوروبية

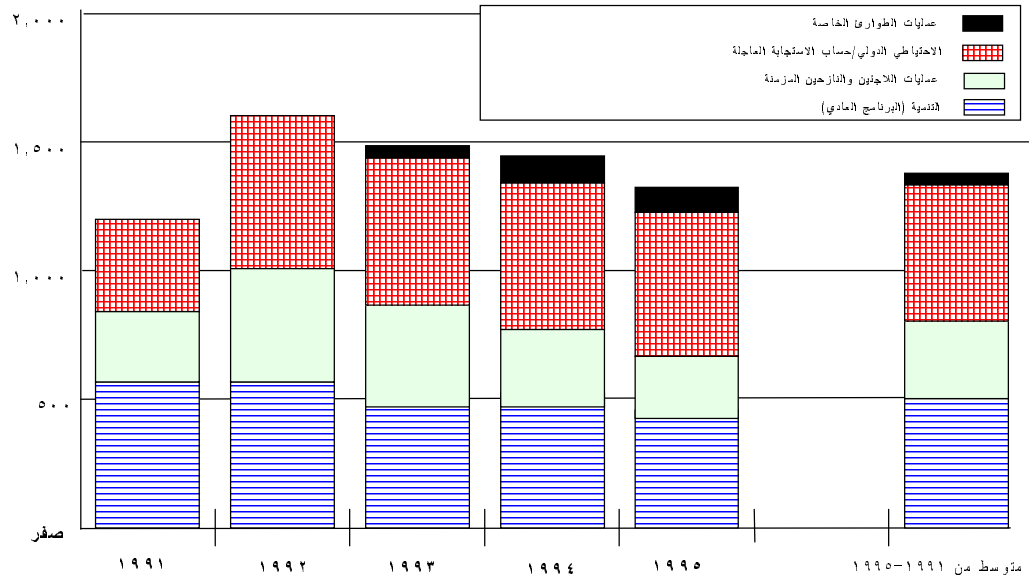

السلع غير الغذائية

٩٤ - في خطوة لنقل تركيز **البرنامج** على أشد البلدان والمجتمعات المحلية فقرا، أصبح **البرنامج** مطالبا بصورة متزايدة بتقديم بنود غير غذائية لاستكمال معونته الغذائية. وقد قدمت الأطراف المتبرعة سلعا تكميلية تبلغ قيمتها نحو عشرة ملايين دولار للمشروعات الإنمائية التى يعينها **البرنامج** فى عام ١٩٩٥. وبالاضافة الى ذلك، اشترى **البرنامج** بنودا غير غذائية بلغت قيمتها ٢٠ مليون دولار (من بينها ٣,٦ مليون دولار على العقود من أجل الخدمات المتخصصة)، وهى زيادة مقارنة بمستوى عام ١٩٩٤ تبلغ ٢٥ فى المائة.

٩٥ - ولتحسين كفاءة عمليات الشراء حيث تعقد اتفاقات لمدة عام أو عامين، حيثما أمكن، مع الموردين لهذه السلع التى يشتريها **البرنامج** بصفة منتظمة، مثل الوقود والمخازن المؤقتة للأغذية ومعدات الاتصال وغيرها من احتياجات الطوارىء. وفى ظل هذه الاتفاقات، يمكن **للبرنامج** أن يطلب هذه السلع بأسعار تنافسية متفق عليها من قبل بسهولة وسرعة.

الخدمات الثنائية

٩٦ - يقدم **البرنامج** خدمات للأطراف المتبرعة لدعم برامجها الثنائية للمعونة الغذائية. وتسفر هذه الخدمات الثنائية التى ينفذها **البرنامج** فى العادة عن وفورات ضخمة للأطراف المتبرعة من جراء استخدام الحجم الكبير وتحسين تنسيق تدفقات المعونة الغذائية. وقد طلب فى عام ١٩٩٥ ما قيمته ١٤١ مليون دولار من الخدمات الثنائية. وقد شملت شراء الأغذية، وترتيب نقل المعونة الغذائية ورصد توزيعها.

الميزانية والنفقات والوضع النقدى

٩٧ - أدار **برنامج الأغذية العالمي**، أثناء عام ١٩٩٥، نحو ١,٢ مليار دولار من الموارد - فى صورة سلع غذائية وأموال نقدية، وذلك لدعم السكان الجوعى والفقراء فى جميع أنحاء بلدان العالم النامى.

٩٨ - اشتملت نفقات **البرنامج** فى عام ١٩٩٥، على ٩٥ مليون دولار لنفقات الدعم البرامجى والإدارى، وهى تعادل ٨ فى المائة من مجموع قيمة العمليات التى أعانها **البرنامج**.

٩٩ - وقدمت المديرة التنفيذية التزاما أمام لجنة سياسات المعونة الغذائية وبرامجها بأن يبقى **البرنامج** على نفقات الدعم البرامجى والإدارى فى فترة العامين فى حدود الموارد المتاحة. فقد بدأ تطبيق تدابير تخفيض النفقات فى عام ١٩٩٤ مما كان له تأثير ملحوظ على النفقات فى عام ١٩٩٥. ولقد بلغت تكاليف الدعم البرامجى والإدارى فى عام ١٩٩٥، ٩٥ مليون دولار فى مقابل تقدير أصلى لها قدره ١١٠ مليون دولار.

الجدول ٧
نفقات البرنامج في عام ١٩٩٥ (بحسب مصدر الأموال)

مصدر الأموال	القيمة (بملايين الدولارات)
التنمية "البرنامج العادي"، بما في ذلك تكاليف الدعم البرامجي والإداري	٤٣٦
عمليات اللاجئين والنازحين المزمنة	١٨٧
الإحتياطي الدولي من أغذية الطوارئ "بما في ذلك حساب الاستجابة العاجلة"	٤٢٤
العمليات الثنائية وعمليات الطوارئ الخاصة، وغيرها	١٤٤
المجموع	**١ ١٩١**

ميزانية البرنامج للفترة المالية ١٩٩٦-١٩٩٧

١٠٠ - فى نوفمبر/تشرين الثانى ١٩٩٥، تقدم **البرنامج** بميزانية لتكاليف الدعم البرامجى والإدارى على أساس النمو بدرجة الصفر للفترة المالية ١٩٩٦-١٩٩٧، وقد وافقت عليها لجنة سياسات المعونة الغذائية وبرامجها. ولقد جاء اقتراح الميزانية بمثابة انقطاع لما كان متبعا فى الماضى فى جوانب أخرى كذلك منها:

(أ) أنه بدأ إعداد الميزانية من أسفل الى أعلى، بدءاً بالأنشطة التشغيلية للمكاتب القطرية،

(ب) أنها تتركز على الأنشطة ذات الأولوية اللازمة لتحقيق الأولويات الاستراتيجية **للبرنامج**،

(ج) أنها ميزانية متكاملة تقوم على أساس العناصر التشغيلية وعناصر الدعم البرامجى،

(د) أن ميزانية تكاليف الدعم البرامجى والادارى ميزانية مرنة تعتمد على مستوى العمليات.

١٠١ - وقد ارتكزت الميزانية التى تمت الموافقة عليها على تقديرات سنوية مرتقبة لتسليم ٢,٨ مليون طن من المعونة الغذائية وفى مقابلها تكاليف للدعم البرامجى والإدارى لفترة العامين قدرها ٢٢٨,٩ مليون دولار.

الملحق ١

برنامج الأغذية العالمي

الهيكل التنظيمى